9

علماء ومفكرون معاصرون
لمحات من حياتهم،وتعريف بمؤلفاتهم

محمود الطناهي
عالم العربية وعاشق التراث

أحمد العلاونة

دار القلم
دمشق

الطبعة الأولى
1422هـ -
2001م

توطئة

الحمد لله ربَ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آَله وصحبه ، ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

فإن الأمم الواعية هي التي تعرف لر-ا إكا حقَهم ، ولأعلامها منزلتَهم ، فتسجل اَ ثارهم ، وتخلّد تا ريخَهم ، اعترا فأبفضلهم أو لأ ، ولتنسج
الأجيال القادمة على منوالهم ثانيأ، ولقد بلغت أمتنا في هذا الجانب مبلغألم
تُسبَق إليه ، ولم تزحم عليه ، فمنذ فجر تاريخنا وهي تسجّل تاريخ
أعلامها وابطالها ، تعي ذلك ذاكرتها ، ويتناقله الرواة مشافهة ، حتى جاء
عصر التدوين ، فبرعت في تدوين السير والتراجم ، وتفننت فيها تفننأ، من
سيرة لأفرادٍ بعينهم ، مثل (سيرة عمر بن الخطاب) لابن الجوزفي ، و(سيرة
عمر بن عبد العزيز) له أيضأ، و(سيرة عمر بن عبد العزيز) لابن عبد الحكم،
وسيرة أحمد بن طولون لابن سعيد المغربيئَ ، ولأبي عبد الله بن محمد
المديني (سيرة ابن طولون) أيضأ، و(عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة
النعمان) للصالحي ، و(مناقب الشافعي) للبيهقي وغيره . . .

ومن كتب تراجم لقرنِ بعينه ، مثل (الذيل على الروضتين) في تراجم
رجال القرنين السادس والسابع ، و(الدرر الكامنة في أعيالىْ المئة الثامنة)،
و(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) و(الكواكب السائرة في أعيان المئة
العاشرة) ، و(خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) . . . إلخ.
ومن تراجم لأهل بلد معين ، مثل (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى
عنَي!) ، و(العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) ، و(تاريخ بغداد) ، و(تاريخ
دمشق) ، و(الوسيط في تراجم أدباء شنقيط) .
ومن تراجم عامة ، وهذه قد ترتب على السنين مثل (شذرات الذهب
في أخبار من ذهب) . وقد ترتب على الأسماء مثل (وفيات ا لأعيان) .
ومن هذا الباب كتب الأنساب بأنواعها وفنونها.
نعم ، لفد تفئنت أمتنا في تراجم رجالها ، وتخليد أعلامها تفئناً. !يم هي !ي!
وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يقع في هذا الباب ، فهو ينشر ضمن
سلسلة : (علماء ومفكرون معاصرون)، التي نَهدَ لها الأخ الكريم محمد
علي دولة ، مؤسس دار القلم ، ليضيف بها فضلاَ إلى فضله في نشر سلسلة:

"ل

وموضوع هذا الكتاب الذي نقدمه سيرة الأخ الكريم

الدكتور محمود الطناحي بزد الله مضجعه ، وهو أحد الأفذاذ الذين سعد بهم
عصرنا ، وقد رحل عنا وهو في أوج نشاطه ، وقمة عطائه ، وأوان حصاده ،
فترك في النفس لوعة ، وفي القلب حسرة ، وفي الفلعة - قلعة العربية -ثُُلْمة،
رحل قبله شيخ العربية وفارسها ، علأمة العصر شيخنا الشيخ محمود محمد
شاكر ، فريع الحمى ، وزثزلت الأركان ، ولكن الأنظار في ظلمة هذا الخطب
المدلهم ، تعلقت ب (محمود الطناحي) خلفأ وعوضأ ، فقد كان وارث علم
الشيخ شاكر ، وأقرب تلاميذه إليه ، واخصهم به ، وأكثرهم ملازمة له،
واعرفهم بعلمه ، و إحاطة بمناهجه ، وإ حساسأبد خا ئله ، و إد راكأ لمشاعره .
كان الطناحي الرجاء والأمل في امتداد المدرسة (الشاكرية) حصن
العربية والأصالة ، وقلعة الدفاع عن تراث أمة كامل متكامل ، هو فخر
ماضيها ، وسرُ حاضرها ، وضوء مستقبلها.
ولكن قدر الله نافذ، فقد رحل عنا الطناحي ، فكان هول الفجيعة
تجديداً لهول الفجيعة في شيخنا ، بل كانت اشد واقسى ، فإذا كنا تعلقنا
بالطناحي بعد شيخنا عوضأ وأملاً، فها نحن الان لا نجد من الطناحي
عوضأ وخلفأ والله وحده المستعان .
لم تكن الفجيعة في الطناحي فجيعة عامة فقط ، بل كانت فجيعة

الجماهير ، ما جمعها إلا الحب ، لم تسُقها إيالة قاهرة ، ولم تدفعها قوة

وتوالت حفلات التأبين والمرا ئي ، وتتابعت المقا لات في الصحف،
لا في مصر وحدها ، بل في كل بلد عربي حل به ، ما دفعها إ لا ا لحب (جُمعت
هذه المقالات ، فكانت سِفْراً لطيفأ).
وبلغ من حب تلاميذه له وتأثرهم به أن تسفى أحدهم ب(غلام الطناحي) وآَخر باسم (الطناحي الصغير) جرياً على مألوف السلف.

اما مؤلف هذا الكتاب ، فهو الابن الحبيب ، والتلميذ النجيب الذي
ابا هي بأبوته ، وأفاخر بتلمذته ، ا لأستاذ أحمد ا لعلاونة ، ا لذي توثقت صلتي
به منذ أكثر من عشر سنوات ، عرفت فيه الباحث الدؤوب ، الذي ذاق لذة
العلم ، فأعطاه كل وقته ، وكل نفسه ، وأقبل عليه إقبال المحب العاشق،
فحنا عليه العلم ، ومنحه من ثماره ، ووطا له من أكنافه ، واىان له عن
دروبه ، فدَلَف إليها، متئداَ غير عجل ولا متسرع ، بل يطيل التفكير
والتأمل ، يجمع النظير إلى نظيره ، ويقيس الشبيه بشبيهه ، ويستقصي
المسألة مهما صغرت - ولو كانت ضبط حرف - من جميع اطرافها ، ومن
جميع مَظانِّها، يُسائل العلماء الأعلام ، ويذهب اليوم اذا جمعته

لقد اصدر العلاونة من قبل الجزء الأول من (ذيل الأعلام) فدلّ على
ثقافة واسعة ، ثقافة عربية أصيلة ، وإحاطة معجبة بالمصادر والمراجع ، مع
صياغة سليمة أنيقة ، تنبئ عن صاحبها النحوي الأديب المؤرخ ، مرهف

إن عِشْق العلاونة للعلم ، وتجزده له ، وطلبه إياه على الطريقة القديمة
بمشافهة العلماء، ومدارسة الأدباء ، والرجوع إلى المنابع الأصيلة،
والكتب الأقَهات . كل ذلك يؤكد لنا أن الخير معقود في هذه ا لأمة ، باق فيها
إلى يوم القيامة ، وأن الغثاء مهما ربا ، وأن الزَبَد مهما طفا ، فهو إلى زوال ،
وسنظل نجد من يضرب بجذوره إلى تراث امتنا ، ويمتد بعروقه إلى اصيل
ثقافتنا ، حتى يعود لنا مجدنا ذات يوم ، ويزول الركام ، ويَنْقَشِع الغَمام،
" ويَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُل عَسَى أَن يكونَ قَرِيبا" 1 ا لإسراء : 1 5 ، .

المقدمة

الحمد لله وليّ كلّ نعمة ، ودافع كل بليّة ، ومفزج كل كربة ، وصلى
الله على نبي الهدى والرحمة ، وأسوة كل مؤمن ، وسلم تسليماً . وبعد:
فهذا كتاب مخصَص للحديث عن العلاّمة الدكتور محمود محمد
الطناحي - برّد اللّه مضجعه - وللحديث عن مؤلفاته وتحقيقاته ، وهو
تعريف موصول بكلام الطناحي ، مُنْتزعٌ منه ، ودالٌّ عليه ، ومكمّلٌ له ، وقد
جعلته في فصلين.
الأول : لمحات من حياة الطناحي ، فتحدثت عن مولده ، ونشأته،
ونسبه وتعقُمه ، ومضيت في الحديث عن شيوخه ، رحم اللّه من توفي
منهم،
واطال عمر من بقي ، وقد رتبتهم بحسب وفياتهم ، ثم انتقلت للحديث عن
نشاطه العلمي.
ثم تابعت الحديث عنه لغوياً ونحوياً وعَروضياً ومحققاً ومفهرساً،
وتكلمت عن اسلوبه واخلاقه ، وعنايته بطالب العلم ، واحتفائه بالنقد،
وانبريت للحديث عن رأيه في العثمانيين الأتراك ، ورايه في المُخْتَصِر
والمهذب .
واخترت بعض اقواله ، وختمته بوفاته.
والفصل الثاني : التعريف بماثاره تأليفاً وتحقيقاً، وهو روح الكتاب
وقلبه ، وقد رتبتها حسب ترتيب المعجم.

وكما كان الطناحي وفئأ لأساتذته أحياءً وميتين ، فقد أحببت في هذا
الكتاب أن أبادله وفاءً بوفاء ، فأوفيه حقه أو بعض حقه.
اللهمَّ ارحم محمود الطناحي ، وأكرم نزله ، وارفع

أحمد العلاونة

شاطى أيلة (العقبة) الجمعة 28 شعبان 1 42 ا هـ
الموافق 24 تشرين الثاني 2000

الفصل الأول
لمحات من حياته

الفصل الأول

لمحات من حياته

محمود الطناحي احد أعلام اللغة العربية ، مَلَكَ ناصِيتها لغة ونحواً
وبلاغة وادبأ، وواحد من الطبفة العليا من المحفقين الأثبات .
ورائد من الرواد الذين خدموا التراث النحوي واحثوه ، وامضى
سنيئ عمره في تعليم أصوله وتحفيقه ، ووارث المدرسة الشاكرية (محمود
محمد شاكر) وحامل لوائها ، كان الطناحي من أجا تلاميذه ومريديه
إليه ، وأكثرهم ملازمة له ، ومعرفة بعلمه ، وإحاطة بمناهجه.
برع في علم المخطوطات قراءة ومعرفة ، وانتقاء وفهرساً ووصفاً،
وجود في تحقيق المخطوطات ، وأفنى عمره ناشراً فضائل التراث ، مدافعاً
عن العلم والعلماء . واطاب بذلك ذكره .
سبحان الله العظيم ! كيف جمعت الأقدار بينه وبين شيخَيه في
المخطوطات : محمد رشاد عبد المطلب ، وفؤاد سيد .
فشاء الله ان يموتا

على الأعراض والأموال ، وعندما دُعي الطناحي فأجاب ، كان الصرب
ينكلون بالمسلمين في إقليم كوسوفو على نحو ما فعلوه بالبوسنة
والهرسك . فكان موتهما زيادة في الأسى ، وحسرة في القلوب .
أما الملامح البارزة في حياة الطناحي ومفتاح شخصيته ، فأنقلها
مما كتبه الأستاذ أحمد عبد الرحيم في كتاب محمود الطناحي ذكرى لن
تغيب ، ص 13 - 4 1 بتصرف يسير.
1 -التاكيد على قيمة اللغة في حياة الأمة ، فقد تمركزت حياته على
محور اللغة . . . وهذا من منطلق إيمانه بأن اللغة هي وعاء الحضارة وكون
الاهتمام باللغة - في كل مجال - بداية النهضة الحقيقية للأمة ، وأسّ بنيانها
كله ، فبسلامة اللغة تسلم للأمة هويتها ، وتمتاز بشخصيتها ، بل إن وجودها
نفسه رهن بحال اللغة فيها ، وحال أهلها معها ، ودع عنك كون اللغة العربية
مجلى ظهور الكلام ا لإلهي ا لأسمى في القرآ ن العظيم ، وهذا معنى جدير ا ن
يحمل كل مسلم صادق على محبة هذه اللغة الشريفة ، والعمل بكل سبيل
على صيانتها ومراعاتها ، فهذا باب من محبة الله ورسوله ﷺ.
2 - تعلّق الفقيد بتراث الأمة الخالد تعفُقاً وصل به إلى حد العشق،
وقد رَفَد هذا الجانب من شخصيته صلاتُه العميقة بأساتذة الجيل

ومما يتصل بهذا رفضه أن يقرر على تلامذته (مذكرة)(1) من صنعه
خشية ان يصرفهم بها عن وجه العلم الأصيل ، مع أنه لا وجه للمقارنة بين
تحقيقاته وتدقيقاته العلمية وبين ما هو مفروض في أروقة

3- دور (المشافهة) في حياة الطناحي العلمية ، فستّة العلم - لاسيما
علم امتنا الشريف - تلقّيه من أفوا 5 الشيوخ ، والمزاحمة عليه بالركب،
وهذا ما حرص عليه الطناحي من لَدُنْ نعومة اظفار 5 في الارهر، ثم في
جميع أدوار حياته ، وكان لا يمل من التأكيد على هذه القيمة الجليلة،
والستّة الشريفة من سُنن أسلافنا في لقاءاته العامة ، وجلساته الخاصة،
وفي كل ما يكتب ما وجد إلى ذلك سبيلاً.
قلتُ : وقرات له كلاماً جميلاً جامعاً في كتاب (مستقبل الثقافة
العربية) هذا نصه : " . . . ثم كان من فضل الله وإنعامه عليَّ أيضاً أن أتصل
بأعلام التراث وناشريه : محمود محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ،
والسيد أحمد صقر ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وحسن كامل الصيرفي،
وهؤلاء جميعاً فتحوا لي أبواباً من النظر ، ودئوني على فوائد من الكتب،
ما كنت لأقف عليها وحدى . وهذ 5 ثمار مجالسة أهل العلم

(1) ولا تكاد تخلو جامعة من ذلك . فإن لم تكن مذكرة . كان كتاباً للمدرس يفرضه

ولد بقرية (كَفْر طبلوها) بمحافظة المنوفية عام 353 ا هـ/
935 1 م ،
وانتقل إلى القاهرة في الثامنة من عمره ، ونشأ فقيراً عصامياً
بنى نفسه
بنفسه ، وجاهد وتعب حتى افاء الله عليه من فضله وكرمه ،
كما نشأ أستاذاه
محمد رشاد عبد المطلب ، وفؤاد سيد.
أتم حفظ القرآَن الكريم في الثالثة عشرة من عمره ، وكان
يعرف
قراءاته على وجوهها ، ويستمع إلى المقرئين ، ويعرف مزاياهم

التحق بالأزهر ، ودرس فيه حتى نال الشهادة الثانوية عام 958
1 م ،
ثم التحق بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة .
وأحرز الإجازة في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية عام
962 ام ، وظفر بشهادة الماجستير من الكلية نفسها عام
1972 ؟ على
أطروحته (ابن معطي وآَراؤه النحوية مع تحقيق كتابه الفصول
الخمسون) .
ونال الدكتوراه من كلية دار العلوم ايضأ عام 978 1 م على
أطروحته
(ابن الشجري وآَراؤه النحوية) مع تحقيق الجزء الأول من
كتابه (الأمالي
النحوية) . وقد نالها بعدما حمل من العلم ما يغنيه عنها.
وكان منهوماً بالعلم - على الطريقة القديمة - ومجالسة العلماء
والتعظيم لهم ، والأخذ عنهم ، فحقمل من بطون الكتب وافواه
الرجال
ومجالسة العلماء علمأ غزيراً ، ووعت حافظته أخباراً وشواهد
ومعارف

الداخلين إلى دار الكتب المصرية ، وآَخر الخارجين منها، يركضان في
تحصيل العلم ركضأ، ينسخان ويقرآَن ، ويفهرسان ، ويجالسان أهل
العلم ، يتعلمان ويتدارسان ، يقضيان اليوم بطوله في صبر ودأب ، يعالجان
النصٍوص التراثية المخطوطة ونماذجها ، نسخأ وقراءة

شيوخه:
تتلمذ الطناحي لمشيخة جليلة من علماء عصره ، وأنا ذاكرهم بحسَب وفياتهم.
1 - فؤاد سعد : عالم المخطوطات بدار الكتب المصرية ، ولد بالقاهرة عام 334 ا هـ/ 916 1 م . تعقَم القراءة والكتابة بقليل من الدراسة
وكثير من الممارسة ، ونشأ يتيمأ فقيراً عصامياً، وظهرت مزيته الأْولى في
سرعة قراءته الخطوط القديمة ارتجالاً ، وحقق بعض المخطوطات ،
وتوفي فجاة بالقاهرة عام 387 ا هـ/ 967 1 م .
2 - محمد أبو زهرة : اكبر علماء الشريعة الإسلامية في عصره . ولد
بمدينة المحلة الكبرى عام 6 1 3 ا هـ/ 898 1 م . وتربى با لجامع ا لأحمدي ،
وتعلم بمدرسة القضاء الشرعي ، ودرَس في المدارس الثانوية ، وفي كلية
اصول الدين ، وكلية الحقوق بجامعة القاهرة ودار العلوم . توفي عام
394 ا هـ/ 974 1 م . وله مؤلفات كثيرة .
3 - محمد رشاد عبد المطلب : العالم بالمخطوطات واماكن

يتجاوز تعليمه المرحلة الابتدائية ، وعمل بمعهد المخطوطات العربية من
بدء إنشائه ، وكان شعلة نشاطه المُتئدة ، وتعاون مع فؤاد سيد على وضع
فهارس لبعض الخزائن العامة ، والقى محاضرات في الجامعات ا لأمريكية
والبريطانية والمصرية ، وتوفي فجأة بإصابة قلبية بالقاهرة عام 394 ا هـ/
975 ام .
4 - عباس حسن : النحوي المتمكن ، وصاحب الكتاب العظيم (النحو الوافي) . ولد بمحافظة المنوفية عام 318 ا هـ/ 0 90 ام ، وتعلم
بالأزهر ودار العلوم ، وعين مدرسأ بدار العلوم ، ورأس فيها قسم النحو
والصرف والعروض ، واختير عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة . وتوفي
عام 398 ا هـ/ 978 1 م .
5 - علي حسب الله : أحد فقهاء عصره . ولد بالإسماعيلية عام 313 اهـ/ 895 ام ، ودرس بالأزهر ، وتخرج في مدرسة القضاء الشرعي ، وعمل مدرسأ بكلية دار العلوم ، وكلية الحقوق بجامعة القاهرة
وتوفي عام 398 ا هـ/ 978 1 م .
6 - عبد الغني عبد الخالق : الفقيه الأصولي الأزهري (1326 - 03 4 ا هـ/ 08 9 1 - 983 1 م) تعلم بالأزهر ، وتولى التدريس فيه ، واختير
عضواً بهيئة الفتوى ، ومجمع البحوث ا لإسلامية بالأزهر.
7 - عبد السلام هارون : النحوي اللغوي ، والمحقق المعروف ، ولد بالإسكندرية عام 327 ا هـ/ 9 0 9 ام ، ودرس بالأزهر ودار العلوم ،
وعين مدرسأ بدار العلوم ، وراس فيها قسم النحو والصرف

8 - عامر السيد عثمان : المقرى المتقن ، المتمكن في
القراءات
وعلوم القرآَن . ولد بمحافظة الشرقية بمصر عام 318 اهـ/ 0
90 ام ،
ودرس بالأزهر ، وتولى التدريس فيه ، وصحَح مصاحف وراجعها
، وعمل
مستشاراً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة ،
توفي فيها عام 08 4 ا هـ/ 988 1 م . ودفن بالبقيع.
9 -السيد أحمد صقر : العالم باللغة وا لأدب ، المحقق المجوّد ،
ولد
بصفط تراب بمحافظة الغربية عام 333 ا هـ/ 5 91 ام ،
ودرس بالأزهر،
وتولى التدريس فيه وفي مدارس التربية والتعليم ، وتوفي عام
0 1 4 ا هـ/
989 ام .
0 1 - عبد الله درويش : العالم بالنحو واللغة ، والمشرف على
أطروحة الطناحي للدكتوراه ، ولد بالدقهلية عام 341 اهـ/ 923
ام ،
وتخرج في دار العلوم ، ونال الدكتوراه من جامعة لندن ،
وتولى التدريس
بدار العلوم ، وعين عميداً لها عام 77 - 80، ودزس ببعض
الجامعات
العربية . وتوفي نحو عام 4 1 4 ا هـ/ 994 1 م .
1 1 - محمود محمد شاكر : إمام أهل اللغة والادب والتحقيق
في
عصره ، الذي تتلمذ له علماء كثيرون ، والذي رأى في الطناحي
نبوغاً
صالحاً، فقربه منه ، واحلَّه من نفسه محلاّ كريماً، وتلقّى
الطناحي عنه

جامعة لندن عام 959 1 م ، وعُيِّنَ مدزسأ بدار العلوم ، ثم عميداَ لها عام 2 7
-973 1 م ، وضمَه مجمع اللغة العربية إلى اعضائه.
13 - محمد بدوي المختون : النحوي والمؤلف المحقق . ولد بمحافظة الجيزة عام 1338 هـ/ 0 92 1 م ، ودرس في دار العلوم ، ثم عُئن
مدزسأ فيها . له مؤلفات وتحقيقات توفى فى القاهرة .

نشاطه العلمي:
اتصل بالمخطوطات العربية منذ أن كان طالبأ بكلية دار العلوم
ناسخأ ومفهرسأومحققأ، فنسخ كثير اَ من المخطوطات المشرقية والمغربية
حين لم تكن آلات تصوير المخطوطات متوفرة في ذلك الوقت ، و اعان
بعض المستشرقين الذين نزلوا مصر من اجل تحقيق بعض المخطوطات .
وعمل مصححأ بمطبعة عيسى البابي الحلبي ثلاث سنوات ، فاستفاد من
ذلك فوائد جليلة.
وشارك في نشاط معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، على امتداد
ثلاثة عشر عامأ، وخرج عضواَ في بعثاته لدراسة وتصوير المخطوطات .
ومن البلدان التي زارها وفهرس نوادر مخطوطاتها:
- تركية عام 0 97 1 م .
-المغرب الأقصى ، مرتين عام 972 1 م وعام 975 1 م .
- السعودية عام 973 1 م .

يكن يعلم الناس عنها شيئأ، والتي لم تدرج في فهارس
خزائن الكتب.
وعمل خبيراً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وبمركز
تحقيق التراث
بدار الكتب المصرية ، واختير عضوا بالهيئة المشتركة
لخدمة التراث
العربي (المنطمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -معهد
إحياء المخطوطات
العربية) .

أعما له:
عمل عقب تخرجه في دار العلوم معيداً بمعهد الدراسات
العربية
الأميركية بالقاهرة 63 - 65 ، ثم عين خبيراً بمعهد
المخطوطات العربية
بجامعة الدولة العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم - أليسكو)
حتى أواخر عام 978 ام ، حيث انتُدبَ أستاذاً بقسم
الدراسات العليا
العربية بكلية الشريعة - جامعة الملك عبد العزيز بمكة
المكرمة - (كلية
اللغة العربية ، جامعة أم القرى الان) ، وفيها أنزلوه منزلاَ
كريمأ، وعومل
هناك تحت بند يسمى (كفاءة نادرة) يعامل به الإنسان
الذي أكرمه الله بشيء
من العلم معاملة (العالم) لامعاملة (حامل الشهادة العليا)
، وفي ظل هذا
البند كان يعامل الشيخ : محمد متولي الشعراوي

وعُئن أستاذاَ بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة -
فرع الفيوم 91 - 96 ، ثم انتقل أستاذاَ ورئيسأ لقسم اللغة العربية بكلية
آداب جامعة حلوان 96 -97 ، وبقي فيها حتى وفاته.
واختير أستاذاً زائراَ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام

ا - الطناحي لغوياً ونحوياً:
اللغة هي مظهر الحضارة ، ودليل الهوية ، وسرُ بقاء الثقافة ، ومفتاح
باب الحفاظ على الموروث الضخم الذي لا يُحاط به من محدنا الأصل

واللغة هي الباب الأول في ثقافات الأمم ، وإهمالها او التفريط
فيها او السخرية منها هدمٌ لتاريخ الأمم ، ومَحو لها من الوجود . فلا عجب
أن وقف الطناحي حياته ، ووهب ثمرة قلمه وعطاء قريحته الفياضة لتثبيتها
في النفوس ، والتنبيه عليها لأدنى مناسبة ، وأ وهى ملابسة.
ودعا إلى استحياء الغريب من اللغة ، و(غريب اللغة) مصطلح يراد
به الكلمات الغامضة القليلة الاستعمال في كلام الناس ، وتأتي غالبأ في
الكلام العالي الفصيح ، وقد دارت على هذا العلم مؤلفات كثيرة ،

والدعوة إلى استحياء الغريب من اللغة ، هي دعوة بحق في موضعها،
لأن هذا الغريب من صميم اللغة ، والدعوة إلى هجره والتجافي عنه ليست
من البرِّ بهذه اللغة الشريفة ، بل هي عدوان عليها ، وتحيّف لشَطْرٍ كبيرٍ منها،
فالألفاظ التي ينكرها بعض أهل زماننا لا توجد في النصوص ا لأدبية فقط،
بل توجد في كتب الأنساب والتاريخ والجغرافية والفلك والطب والزراعة.
وإنْ نحن اخذنا بتبنّي لغة دارجة كالتي تُقرأ في الصحافة ووسائل ا لإعلام ،
فإ ننا سنهدم أغلب اللغة ، ونفقد ا لأساليب اللغوية ا لأدبية ا لرفيعة.
ويُرجع الطناحي هجر الناس لهذا الغريب إلى سببين:
أولهما : عدم معرفتهم بكثير من هذا الغريب.
وآخرهما : خلطهم بين الغريب في اللغة والغريب في البلاغة ، فهذا
الأخير هو الكلام الحوشي المستكره أصواتاً ودلالة.
ويرى الطناحي أن اللغة ليست للتفاهم وقضاء المصالح فقط ، وإلا
لكان القدر اللازم لنا منها محدوداَ جداَ، ولكان الذي يعرف خمسمئة
كلمة إنكليزية تلبي احتياجاته في متاجر لندن وشوارعها عالمأ باللغة
الإنكليزية (1) .
وللطناحي احتفالٌ زائدٌ في اللغة وغريبها ، فعند تحقيقه كتب

(1) مستقبل الثقافة العربية ، ص

ولن تجد علمأمنها يستقل بنفسه عن النحو ، او يستغني عن معونته ، او يسير
بغير نُوره وهد 51 .
وهو وسيلة المستعرب ، وسلاح اللغوي ، وعماد البلاغي ، واداة المشزع والمجتهد ، والمَدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعاً(1) .
فلا غرو ان يقف الطناحي مبيناً قيمة النحو واثره ، ويشجع على دراسته ، ويذود عن حياضه ، ويعزف باثاره واعلامه ، ويدافع عنهم،
وينفي التُهم عنهم ، وما وقع في حقهم من جور او خطأ، فهو واحد من
هذا النفر الكريم الذين احسنوا النظر في الحصاد الطيب الذي وصلنا في
ا لنحو ، وعكف عليه شارحاً ، ومتعقباً وناقداً ، ومضيفاً ومستدركاً.
ونراه في بعض تحقيقاته ، يفمْش عن اراء النحاة ، ويستخرجها،
ويردها إلى اصولها ومواضعها في امهات كتب النحو ، ونرى في تحقيقه
(أمالي ابن الشجري) و(كتاب الشعر) عجباً، إذ عمد إلى استخراج آراء في
النحو لمؤلفيهما لم تذكر من قبل ، أو رد أقوالاً إلى أصحابها وكانت من
قبل مجهولة النسب ، وقد يرذُ أقوالاً بأقوالٍ أخرى .
ففي (امالي ابن الشجري) ساق الطناحي أربعة وستين رايأ لابن
الشجري استخرجها من أماليه التي حفظت نقولاً عن أعلام النحو واللغة

(1) ا لنحو ا لوا في : 1 / 1

2 - الطناحي عَروضياً:
العَروض ميزان الشعر ، ومِعراضٌ بها يعرف الصحيح من السفيم،
والعليل من السليم ، وعليها مدار الشعر ، وبها يسلم من الأوَد والكسر.
درس الطناحي علم العروض كما يدرسه المبتدئون في المرحلة
الثانوية من الأزهر الشريف ، ونجح فيه آَخر العام بالنهاية الصغرى ، ومعنى
هذا -كما يقول هو(1) - انه كان تلميذاَ بليداَ فيه ، وكانت هذه الدراسة لعام
واحد ، ثم طرحه خلف ظهره لعدم حاجته إليه.
وعندما كان يعمل مع بعض المستشرقين الذين كان يحفُون بمصر
لإنجاز تحقيقاتهم التراثية ، وكان من هؤلاء المستشرق الألماني هانس
روبرت رويمر ، وفي أثناء قراءة الطناحي معه للنص جاء هذا البيت:
ملك منشد القريض لديه يضع الثوب في يدي بزّاز
فسأله ذلك المستشرق : من اي بحرِ هذا البيت ؟ ، فأطرق الطناحي-
كما يقول - إطراقة بلهاء ، تبعتها ضحكة أشدّ منها بلاهة ، فقال له المستشرق
منكراَ متعجباً : طالب بدار العلوم متخرج من الأزهر لا يعرف العروض ؟ ،
فكان هذا دافعاً للطناحي لأن يُعنَى بالعروض ، فعاد إلى بيته ، واستخرج منه
كتاب (المذكرات الوافية في عِلمَي العروض والقافية) للشيخ

1) في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : 66/ 434 - 435 .

والطناحي - أحسن الله إليه - لا يغار على اللغة بنحوها وصرفها وتركيبها فحسب ، وإنما يغار على بحور الشعر ، فهو يرد على بعض الذين
يصفون بحر المنسرح بأنه بحر قليل الاستعمال لأن فيه عنتأ ومشقة ، وقد
قلّ النظم عليه ، وكاد يُهجر لاختلاف موسيقا 5 عن جنس الموسيقى
الشائعة الأوزان ، وتنبأ بعضهم بأنه سينقرض من الشعر في مستقبل ا لأيام ،
فيقول الطناحي راداَ : " وهذا كلام من لا يرتاح إلى هذا الوزن ، وينفر منه
بطبعه ، فيجعل من ذوقه الخاص حكمأ عامأ، ثم هو كلام يُرسَل إرسالاً،
دون مراجعة أو إحصاء، فإن النظم على هذا النحو شائع في الشعر
الجاهلي ، وفيما بعد 5 إلى يوم الناس هذا ، وإن لصديقنا الشاعر عبد اللطيف
عبد الحليم (أبو همام) أُنسأ بهذا البحر وولعأ به ، وقد أنشأ ديوانأ أداره كله
على هذا البحر ، وسماه : (من مقام المنسرح) ثم هو لايزال يتعاهده في
شعر 5 بين الحين والحين.
فأنت ترى الطناحي في هذا النص يحرس حتى بحور الشعر العربي
من أن يسال من أصالتها واستمرارها باستمرار هذا اللسان العربي نائل،
مهما كان صادق القصد في نقده ، وهو لايكتفي في الرد عليه

(1) مستقبل الثقافة العربية ، ص 4 12 -138 ؟ محمود الطناحي ، ذكرى لن تغيب،

جانبا(،: جانب الصنعة وجانب العلم . فأما جانب الصنعة فهو ما يتصل
بجمع النسخ المخطوطة للكتاب المراد تحقيقه ، والموازنة بينها واختيار
النس!خة الأم ، ثم ما يكون بعد ذلك من توثيق عنوان المخطوط ، واسم
المؤلة! ، ونسبة المخطوط إليه ، ونَسْخِه والتعليق عليه ، وتخريج شواهده
وتوثيؤ، نقوله ، وصنع الفهارس الفنية اللازمة ، فهذا كله جانب الصنعة
التي دستوي فيه الناس جميعاً، ولا يكاد يفضل احا أحداً فيه إلا بما يكون
من الو فاء بهذه النفاط أو التقصير فيها.

وعدة المحقق في ذلك هي معرفة الكتب العربية في كل فن ، وحُسن
التعامل معها، والإفادة منها، لأنه في كل خطوة يخطوها مُطَالَبٌ بتوثيق
كل نق! ، وتحرير كل قضية ، بل إن المحقق الجاد قد يبذل جهداً مضنياً
لا يظهـر في حاشية أو تعليق ، وذلك حين يريد الاطمئنان إلى سلامة النص
واتسا 41(1) .

والتحقيق كما يصفه السيد أحمد صقر في مقدمة تحقيق الموازنة
للَامدءب ص ه ا : "فن خفيئ المسالك ، عظيم المزالق ، جَئمُ المصاعب،
كثير المضا يق ، وشواغل الفكر فيه متوا ترة ، ومتاعب ا لبال

(1) ءمعتقبل الثقافة العربية ، ص 4

سائر نصوص الكتاب ، ويعجزها ضبط شوارد الأخطاء ، ورجْعها جميعاً
إلى أصلها ، فيأتي الناقد وهو موفور الجمام ، فيقصد قصدها ، ويسهل
عليه قَنْصُها".
دخل الطناحي ميدان تحقيق التراث بثقافة عالية ، وقراءة محيطة ، لم
تتيسر لكثير من ابناء جيله ، وخلا إلى الكتاب العربي في فنونه المختلفة-
والمكتبة العربية عنده كتاب واحد - وظهر علمه الغزير الواصمع من خلال
الكتب التي حققها وتفئن في تحقيقها.
انغمس الطناحي في نصوص التراث ، وامتزج بها امتزاجاً عجيباً،
حتى إنه لا يكاد يتنفس غير هوائها ، وجعل التراث هَفَه وسَدِمه ، وأطعمه
لحمه ، وأسقاه دمه ، ونسخ كثيراَ من المخطوطات له ولغيره حين لم تكن
آَلات تصوير المخطوطات ميسورة ، وكان ذا حِسّ دقيق وبَصَرِ نافذ ، حين
يتعامل مع المخطوطات .
وقد أبدع الطناحي في تحقيقاته كلها، فأحسن قراءة المخطوطة،
وموازنتها مع غيرها من النسخ ، وأجاد في التعليق عليها ، وجوّد في صنع
فهارسها . وتحقيقاته كلها تنطق بذلك.
ونراه يوجز في التعليقات كما في (النهاية في غريب الحديث)،

أما منهجه وطريقته في التحقيق ، ففد كان ينسخ الكتاب بقلمه،
ل بين نسخه ، ثم يلتمس موارده في كتب السابقين ، ويتتبّع نُقُوله في
الخالِفين . وكان يَحرَص على ربط قضايا الكتاب ومسائله بالمتاح له
نب مؤلفه ، ويُوصل قضايا الكتاب بالكتب المتشابهة الأخرى ، وكان
ا الكتاب مايحتاجه من العناية والجد والاجتهاد، والتأني والترئث

و يقاب كتب مني يعطي وطوا علد

فإذا فرغ من التحقيق ، شرع في صناعة الفهارس الكاشفة التي هي
لح الكتاب ، ليي!ر الرجوع إليه والاستفادة منه . وسبق كل أولئك
ط مستفيض عَذْب عن المؤلف وارائه وشيوخه وتلامذته ، ومصادر
ا ومنهجه فيه.
ومعظم الكتب التي حققها لم تحقق من قبل ، فقد كان يبغض تكرار
ال ومضاربتها التي طَوَّحت بجهود المحققين ، اما ما أعاد نشره من
،ت !(أمالي ابن الشجري)، والجزء 16 و 28 من (تاج العروس)،
حما تُعطَ حقَها من التحقيق والتخريج والفهرسة.
بل إننا نجده لا يتوسع في ترجمة المؤلف ، إن كان هناك حديث
ض عنه ، كالذي تراه في ترجمة أبي علي الفارسي عند تحقيقه كتابه
(1) ، لأن الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، قد صنع ترجمة كاشفة

مفتا - حدي الأعكل تحقية مستفا

(1) نظر ما سيذكره ا لمؤلف في معرض حديثه عن (كتاب الشعر) ، ص

لأبي علي ، أتى فيها على كل دقيقة من دقائق أبي علي ، حياةً ومماتأ وشيوخأ
وتلاميذ ، وعلمأ ومصنفات ، وذلك في كتا به (أ بو علي ا لفا رسي) ، وقد عوّل
على هذ 5 الترجمة كل مَنْ كتب عن أبي عليىًٍ بعد 05
وكان يرى ان الخدمة الحقيقية لتاريخنا إنما تكون بإعادة تحقيقه
ونشره وَفْقَ الأصول العلمية الصحيحة ، ثم فهرسته الفهرسة العلمية الفنية،
وليس مجرد تلك الفهارس التقليدية المألوفة ، مثل فهارس الأعلام والقبائل
والمواضع والشواهد، إنما يريد - إلى جانب ذلك - فهارس العلوم
والفنون المختلفة وحوادث الأيام المبثوثة في ثنايا الكتاب المحقَّقة ، بضم

لذلك لم تكْثُر تحقيقاته مع سعة علمه واطلاعه وتثبتّه وتروِّيه
وتجويده -على نحو ما كنا نتمنى - في الوقت الذي نرى فيه أُناسأ لا يتَّسع
وقتهم أو يساعدهم على تحقيق صفحات ، يُصدِرون الكتب المحققة
الكثيرة مستعينين بتلاميذهم وأبنائهم ، أو بأُناس يدفعون لهم أجْرَ نسخهم،
وقد عرفتُ من هؤلاء الكثير.
ولا شك أن الطناحي قد رَاعَه كثرة الواغلين الذين تقاطروا على
ساحة التحقيق ، فأفسدوا كتب السلف إفساداً.
وعندما زار العلأمة محمود محمد شاكر عمان عام 1 992

ورحم الله الطناحي فكانه عناهم بقوله (1) : " وغفر الله لنا ، فقد جئنا
إلى هأ+ا التراث لننال به الشهادات ، ونرتقي عليه إلى المناصب ، ونطلب به
المَثمالة عند الناس ، ثم لم نُعْطِه حقه من الدرس والتأمل والاقتداء . ورحم
الله الظَمخْر بن شُمَيْل ، فكأنه كان يعنينا حين قال قولته العطيمة في الخليل
ابن أ-صد شيخ العربية ، يقول النضر : لقد عاش الخليل بن أحمد في مِربد
من مرا بد البصرة ، لا يجد قوت يومه ، وأصحابه يأكلون بعلمه الأموال " .
4 - الطناحي مفهرساً:
بات من مكرور القول ومعاد الكلام أن (كتب التراث بلا فهارس كَنْزٌ
بلا مأشاح) ولم تكن فهرسة كتب التراث ألزم في وقت لزومَها في هذه
الائام التي كثرت فيها الصَوَارف والحواجز ، وضعفت الهمم ،

ويقول الطناحي في فهارس كتاب (الأصول في النحو) لابن السراج
ص 8 : " لن تستقيم لنا دراسة التراث على وجهها المرضي دون هذه الفهرسة
الكاشفة ، ا لتي تضم ا لنظير إلى ا لنظير ، وتُقْرِن ا لشبيه با لشبيه ، وا لتي تستخرج
القضا ا من غير مَظَائها ، للذي علمتَه من أن كتب التراث متداخلة الأسباب ،
متشاب!ة ا لأطراف ، وقفَما تجد كتابأمنها مقتصراً على فن بعينه ، دون الولوج
الى بعاء! الفنون الأخرى ، لدواعي الاستطراد والمناسبة ، وهذا

(1) !نال الطالب ، مقدمة المحقق ،

كتبتُ بمسائل علم النحو وقضاياه التي نجدها في غير كتب
النحو" .
والاعتناء بصنع فهارس كاشفة أولى من خَبْط عَشْواء في
التأليف
الذي نراه ، فقد كثر التأليف لغير حاجة ، وجُفُه شبيهٌ بعضه
ببعض ، ا و
مسروق بعضه من بعض.
وعمل الفهارس عملٌ جاف يابس ، لا تُقبِل النفس! عليه
بانشراح ،
وهو إذا طال أفضى إلى الملال والكلال ، غير أن الطناحي في
إخراجه
للفهارس لم يكن جافأ ، بل إنك تدمنُ فيه بدقة العالم وتصزف
الصمّئت.
ومن هذا الباب صنع الطناحي فهرسين مستقلين لكتاب

أسلو به:
كان أسلوبه أسلوب السهل الفمْتَنِع ، أو الأسلوب المَغْسول
غير
المغسول ، وكان ذا بيان آسر واطرادٍ متدفقٍ ، لا تلمَجُ به جفوة
، وكانت
عبارته يسيرة سمحة يَمضي بها رُخاءً حيث أصاب ، وكان متأثّراً
بالقرآن
الكريم ، والشواهد كثيرة تت!بى على الحصر بغير عُسْر،
ويكفي أن أحيل
إلى ستة مواضع في كلمته التي افتتح بها تحقيقه لكتاب
(الشعر) لأبي علي
الفارسي صفحة (ب) و (ج) وهي:
ا - وما هي إلا ساعة من نهار . وهذا من قوله تعالى : " وَيَؤمَ
ثحشُرُهُتم

أ - وسألت ربي أن يوزعني شكر نعمته . وهذا من قوله تعالى:
قَالَ رَث أَؤزتجغ أَن أَشتكُرَ نِعْمَتَكَ أئَتىَ أنحَتتَ عَلَىً . . .

"...
ور ا
لأ-

2 - وفتح عليَّ فتحأ مبينأ. وفي هذا اقتباس من قوله تعالى : "إنَا
قئمامُبينا" !الفتح : 1) .

فَختنَا
لَكَ

ا - لا يرجو دثه وقارأ . وهو من قوله تعالى : "
مَالَكوُلَالَزجُونَ لِنَهِ وَقَازا"

أنوح

، - والمحقق يمشي بين الناس مختالا مزهوا ثاني عطفه . وهذا من
الى : " ثَاقَ عِظفِهِء لِعضحلَّ عَن سَبيلِ اَلئَهِ " !ا لحج : 9 1 .

قوله

- يكاد سنا برقه يذهب باسم صاحب الكتاب القديم . وهذا من
ألى : " . . . يَ!دُ سَنَا بَز!! دذْهَبُ بِألائ!نَرِ . . . " 1 النور : 43 ، .

قوله

لنايته بطالب العلم:
كُني الطناحي بطالب العلم عناية كبيرة ، وكان ينظر إليه على انه
ا ومشارِك ، لأن العالم لا يكون عالمأ إلا بمتعلّم ، ولولا الطالب
، عقول شيوخه ، وتقصفت أقلامهم ، والطالب النابه

صاحبُ
لصدئت
الطناح

متقبل الثقافة العربية ، ص (٦١

يفتح عليه ابواباً من النظر والعلم كانت مُوصَدة دُونَه ، لولا مذاكرة ذلك
الطالب ومدارسته . وفي موروثنا الثقافي كان التلميذ النابه يُسمَى صاحباً
لشيخه : فأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن الشيباني صاحبا أبي حنيفة،
والربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، وابن جنِّي صاحب أبي علي الفارسي..

عنايته بالنقد:
كان للنقد والتصحيح نصيب وافر عند الطناحي من باب أن النقد
يجبر النقص ، ويقيم العِوَج ، ويُصلح المنماد ، فنراه يقول في مقدمة الطبعة
الثانية لكتاب (طبقات الشافعية الكبرى) (1/ 6): " وتروح أيام وتجيء
أيام ، وتشتدّ الحاجة إلى طبعة ثانية من الكتاب ، فننظر في طبعتنا الأولى
فإذا نحن قد سجلنا على حواشيها شيئاً من التصحيح ، ثم نقرأها بعد أ ن
عَلِمْنا ما لم نكن نعلم ، فتبدو لنا أشياءُ بعد أشياء مما أَثْأَتْ يدُ الغَفَلات ،
فنصلحها بما جاءت به القراءات المتجدّدة ، والتجارب المستفادة ، وبما
جادت به المطابع من أصولٍ ومراجع لم تكن متاحة أيام الطبعة الأولى،

(1) منهم الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَة ، والدكتور

ويقول عن كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير
حققه : أوقد سطا على هذ 5 الطبعة مصوَرو الكتب فِي بيروت ،
!وا منها طبعتين ، ففوَتوا بذلك عليّ فرصة استدراك ما فرَط مني
من
وزَلاّت ، فلفد كان عملي في هذا الكتاب من أوائل اشتغالي
ا(1).

الذي
-
واصد
(
هَناتِ

ويقول في خاتمة مقدمة تحقيقه لكتاب (أعمار الأعيان) لابن
ب ص 24: " . .ومن وقف على خطأ مني أو زكَلٍ فلينبِّهني عليه،
، لي به مشكوراً مأجوراً إن شاء اللّه ، ورحم الله امرءاًاهدى إليّ
ا وابن آدم إلى النقص ما هو ، وربنا المحمود في الأولى والآخرة " .
!قد كتبت إليه ذات يوم مصحّحاً مستدركاً على كتابه الممتع (مدخل
-يخ نشر التراث العربي) فتقبل ذلك كله بقَبولٍ حَسَن ، وكتب إفي
992/9/25 ام : "أشكر لك ما تفضلت به من ملاحظات حول
المدخل)، وارجو المزيد ، وكذلك ما يتصل بتحقيق كتاب الشعر
طُ طالب علم ، ولا زلتَ اهلاً لكل خير" .
-عندما تفضل بالكتابة عن كتابي (ذيل الأعلام) في مجلة الهلال
رين الأول - اكتوبر عام 998 1 م . وكان عنوان مقاله (ذيل الأعلام

الجوزء
وليكت
ب
عيوبي

إلى
تا(
بتارلخ
كتابي(
فلا
زلش

عدد
تشه
ومغال
ب
وكنته
شباط -
ا

(1) ل الطالب لابن الأثير، مقدمة محققه ، ص

عبد العظيم الديب -اطال الله في النعمة بقاءه - أن الطناحي لم يكن له يد في
عنوان مقاله ، وإنما هو من عمل (مجلة الهلال إ ، بل عنوان مقاله : (ذيل
ا لأعلام ، عرض ونقد وتعليق) . قلتُ : كما فُعل بمقالي إذ جُعل فيه ص 1 6 1
عنوان لم اضعه (عداء واضح !) .
فهذه أمثلة - اعدُّ منها ولا أعدّدها- تدل على اتساع صدر

رآيه في العثمانيين ا لأتراك :
كان يرى أن للعثمانيين فضلاَ حميداَ في نشر الإسلام بأوروبة ، وفي
حفظ التراث الإسلامي بِجَمْعه وحفظِه وصيانته ، وذكر أن كلمة (تركي)
كانت في وقت من الأوقات مرادفة لكلمة (مسلم) في أذهان الأوروبيين
الغربيين (1) ، وأن اتجاه العثمانيين إلى قلب أوروبة ، ودخول محمد الفاتح
القسطنطينية وفتحها عام 857 هـ/ 453 ام كان ذلك كله بمثابة الضربة
الثانية للمسلمين في اوروبة . وكانت الأولى يوم أن عبر طارق بن زياد
جبل طارق عام 92 هـ/ 0 1 7 م .
وقد واكب نشاطَ سلاطين ال عثمان في الجهاد والفتوح نشاطٌ آخر
في العلم والكتب ، وآَية ذلك أن كل سلطان أو صَدْرِ

(الناش (1) وكذلك عند ا

الثانية

: الوزراء مثل كوبريلي باشا ، والطائفة الثالثة : شيوخ الإسلام :
كتبة فيض الله أفندي .
ويقدر الطناحي المخطوطات في تركية بنحو مليون مخطوطة ، أ ي
صخطوطات الموجودة في العالم ، فهي بذلك تملك أكبر قدر من
وطات في العالم ، وهي كذلك تحتفظ بأكبر قدر من النفائس
ر، وهي ما زالت محفوظة مصانة لم تُصَ!نَ بسوء ، ويلفت الطناحي :
الى أن المخطوطات العربية ليست موجودة في إستانبول وحدها-
مة القديمة لتركية ، ومدينة المماذن والمخطوطات -كما هو الشأن في
صطات التي تقتنيها الدول ، أن تكون في عواصمها فقط،
لهوطات كثيرة في غير إستانبول من أنحاء تركية كلها شرقأ وغربأ
9 وجنوبأ.
ورأى الطناحي أن فضل الأتراك العثمانيين على اللسان العربي ليس
راً فقط في هذا القدر الكبير من المخطوطات العربية التي جمعوها
هِا ، بل جاءنا منهم خير كثير : جاءنا منهم أعظم وأجمع ما كتب في
وال الكتب أو قوا ئم الكتب (الببليوغرافيا العربية) وهو كتاب (كشف
عن أسامي الكتب والفنون) لحاجي خليفة.

ثلث 11 المخما والنواا النظر ! العاص المخط فالمض

محصو وحفظ! ءا

وجاءنا من تركية العثمانية أيضأ(الخط العربي) هذا الفن الجميل
مد معلمأ بارزاً من معالم الإبداع الفني عند المسلمين ، وخاصية
لة ينفردون بها عن سائر الشعوب ، وقد ارتقى الخطاطون الأتراك
سون بهذا الفن إلى أعلى درجاته ، وتأئقت أقلامهم ، أ

الذيد حضار. العثماني تشكيلا

الطناحي يكزر مَقُولته : أُنزل القرآَن في مكة ، وكُتب في إستانبول ، وقُرِى
في مصر . وخلص الطناحي إلى أن الأتراك العثمانيين من كرام الناس شِئْنا

وردّ المقولة التي تفول : إن القرن الحادي عشر الهجري هو عصر
انحطاط وانحدار ، من حيث كانت الغلبة فيه للأتراك العثمانيين . فذكر اننا
رأينا علماء كباراً، منهم شهاب الدين الخفاجي ، صاحب المصنفات
الكبيرة مئل : (ريحانة الألبا) في تراجم أدباء عصر 5، و(شفاء الغليل فيما
ورد في كلام العرب من الدخيل)، و(شرح دزة الغوّاص) للحريري ،
و(طراز المجالس)،و(نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض).
ومن اعظم تصانيفه وابقاها: حاشيته على تفسير البيضاوي المسفاة :
(عناية القاضي وكفاية الراضي) . في ثماني مجلدات كبار .
ومنهم العلاّمة عبد القادر البغدادي ، صاحب (خزانة الأدب) وهي
من مفاخر التأليف العربي.
وفي القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، جاء المرتضى الزَّبيدي ،

(1) ا نظر : مستقبل الثقا فة العربية ، ص 7 1 3 ؟ وا لموجز في مراجع ا

ن ، وقد رايت بأم عيني اختصارَ أحدهم لتفسير الطبري ، السابقة
كان يعمد
ب بعض الفقرات التي يريد حذفها - عشوائياً- بالقلم
الأحمر ، ثم
طبع ، ولم يستغرق منه ذلك إلا أياماً معدودات ، ففام
الطابع بحذف
ضروب بالقلم الأحمر ، وإثبات ما بقي.
رزلك راى الطناحي ان من يحاول اختصار كتاب في علم
من العلوم
ببه ، لا بدَ ان يكون في عِلم صاحب الكتاب الأصلي ، أو
درجة
له ، لأن المعيد او المختصر أو المهذب حينئذٍ يكون
سميعاً بصيراً،
ساذا يأخذ وماذا يدع .
-لذلك قَبِل أهل العلم (مختصر صحيح مسلم) للحافظ
المُنْذري،
!ر الطبري) لابن صُماح الئجيبي ، وتهذيب (انساب)
السمعاني
مسقَى (اللباب) لابن الأثير ، و(مختار الأغاني) ،
و(مختصر تاريخ
لابن عساكر ، كلاهما لابن منظور صاحب السان العرب)
.
-في عصرنا الحديث قَبِلْنا (تهذيب الأغاني) للشيخ محمد
ي ، و(تهذيب سيرة ابن هشام)، و(تهذيب الحيوان)
للجاحظ،
لعبد السلام هارون .
'مانته العلمية:
'مانة الطناحي العلمية لا تحتاج إلى بحث واستقصاء
وشواهد،
كتب حافلٌ بها ، ينسب الكلام إلى قائله مهما قلّ أو كثر.

ب
إلبض
قدمه
لا
ما هو.
او
تهذة
مقاربة
يعرف
"
وهو ا
ل
دمش
ق)
الخض
ر
كلاهم
فكلما
الشعر)
بعض
11

هذه الحواشي ، ولم ارضَ ان آَخذ ما فيها فأجعله في إنائي ، فأكون
كالمتشئع بما لم يُعْطَ ، وهو لابس ثوبي الزور ، نسأل الله العفو والعافية " .
ونراه لا يمنعه الحياء ان يقول في ارجوزة قديمة في النحو : "قد
خفي علي الصواب في بعض الكلمات فرسمتها كما هي ! .
وفاؤه :
اما وفاؤه فيتمعل فيما كتبه عن مشايخه في كتبه ، خصوصاً مدخل
إلى تاريخ نشر التراث العربي ، حيث افاض في الحديث عن الشيخ محمد
محمى الدين عبد الحميد، ص 70، وعبد الغني عبد الخالق ، ص 142 ،
والسيد احمد صقر ، ص 99 ، ومحمود محمد شاكر ، ص 03 1 .
ويتمثل فيما افرده من مقا لات في شيوخه.
نذكر من ذلك : فؤاد سيد ، العالم الذي فقدناه (مجلة المجلة القاهرية
آَذار - مارس 968 1 م)، ومحمد رشاد عبد المطلب ، والديار التي خلت
(مجلة الثقافة القاهرية تموز- يوليه 972 1 م) ، وعامر السيد عثمان (ملحق
التراث بجريدة المدينة المنورة 9/ 1 1 / 08 4 1 هـ)، وعبد السلام هارون
(ملحق التراث بجريدة المدينة المنورة ، في ثلائة أعداد منه في شهري ربيع
الآَخر وجمادى الأولى من عام 1401 هـ)، ومحمود محمد شاكر
ومنهجه في تحقيق التراث (مجلة الهلال) ، وكمال النجمي والثغور التي

لصد تهم ، حافظأ لودهم ، مدافعأ عنهم ، ووفيأ لهم ، ما وسعه
قا الود،
' ') والوفاء "(1) .
أخلاقه:
كان كريم الخُلُق وفيأ، مُوَفرأ أهلَ العلم ، مترفقأ عن
الماديات
والمنا كمب التي يتكالب عليها كثير من الناس ، يحدثك فتانس
ال بحديثه،
يب فُكاهاته ونوادره .
ووصفه اساتذنا الدكتور عبد العظيم الديب بقوله : إن في
محمود
الطنا ب لرقة وحلاوة ، تجعلني أجزم بأن كل من راه ولم يقع
- في حبه
وعش ، فاسد الذوق ، مختل المِزاج ، سيئ النفس ، وتلك هبة
يهبها الله
ساء من عباده .
من أقواله التي كان يكررها كثيراً:
من طَلَبَ من الأيام صَفوأ طَلَب هَقأ.
الكتب بلا فهارس كَنز بلا مفتاح .
كتب بلا فهارس كَنز دفين.
المكتبة العربية كتاب واحد.
لا يغني كتاب عن كتاب .
العلوم يحتاج بعضها إلى بعض.
من لم يحتمل ذُلَّ التَّعَلُّم ساعة بقي في ذل الجهل أبدأ.

(١) حمود الطناحي ، ذكرى لن تغيب ،

إنما يُشكَلُ ما يُشكِلُ . وذلك بالنسبة لضبط

وفا ته:

انتقل إلى جوار ربه صباح يوم الثلاثاء الواقع في 6 ذي الحجة عام

1 4 1 9 هـالموافق 23 آَذار - مارس 1 999 م ، إثر إصابة

ا!إلمافي

!زْ!ما بآِ ثَا رِ5ٍ
تَاْفْيً وَلحْقِيقآً

اف

الق
لى

ءوص"ء
ءا نا ئاس نا فمَ اقًا

آ
ا
لعلوم
.
في
مج!

- مؤلفا ته:
- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي.
- الموجز في مراجع التراجم والبلدان
والمصنفات وتعريفات

؟ - فهارس كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، نشر
4 البحث العلمي والتراث الإسلامي.
- فهارس كتاب الأصول في النحو لابن السراج .
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، وشيء من التحليل
س والفهرسة ، نشر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية
الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
ا- الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر.
- مستقبل الثقافة العربية.
له عشرات الأبحاث والمقالات نشرت في المجلات التالية:
ا الهلال ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجمع اللغة العربية

وا لعرو
2
6
بجا معة

الثقاف
ة

بالقاهرة ، معهد المخطوطات ، البحث العلمي
والتراث الإسلامي،

ب-تحقيقاته:

1 - النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير ، خمسة
أجزاء : الثلاثة الأولى بالاشتراك مع الطاهر أحمد الزاوي والرابع والخامس

2 - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ، عشرة أجزاء بالاشتراك
مع الدكتور عبد الفتاح الحلو.

3 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين الفاسي (الجزء

4 - الغريبين ، غريبي القرآن والحديث - لأبي عبيد

ا الأ ول)

5 - الفصول الخمسون في النحو ، لابن معطي.

6 - تاج العروس شرح القاموس ، للمرتضى الزبيدي ، (الجزء
السادس عشر والثامن والعشرين) .

7- منال الطالب في شرح طِوال الغرائب ، لمجد

1) هكذا كتب على الغلاف ، ويقول العارفون : إن ا لكتاب كله حُقَق من قبل الطناحيِ
وحده ، ويؤيد ذلك أن الطناحي عندما يذكره في مراجع كتبه يُفرِد

الم - كتاب الشعر - أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب - لأبي علي
الفار ب (جزاَن) .
ا" - أمالي ابن الشجري . ثلاثة أجزاء .
0 1 -ذكر ا لنسوة المتعبد ات الصوفيات ، لأبي عبد ا لرحمن الشلمي.
1 1 - أعمار الأعيان ، لابن الجوزي .
12 - أرجوزة قديمة في النحو ، لليشكري (نشرت ضمن دراسات
عربية ،.إسلامية مهداة إلى أبي فهر محمود محمد شاكر ، بمناسبة بلوغه

**

ارجوزة قديمة في النحو لليَشْكري
دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد محمد الطناحي
دراسات عربية واسلامية مهداة الى أبي فهر
محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين
مطبعة المدني - القاهرة 03 4 اهـ/ 982 ام
ص ه 56 - 580 ، (0 2*29 سم).

خفَّ الشعر على لسان العربي ، فقيد به ماثره ، وسجل على بُحوره
خواطره ومشاعره ، وقد لجأ إليه مصنفو العلوم والفنون ، يضبطون به
القواعد ، ويقيدون به الأحكام ، فراينا منظوماتٍ في القراءات وعلوم
الحديث ، واصول الدين واصول الفقه ، والفرائض (المواريث) والبلاغة
والمنطق والعروض ، والمِيقات والطب ، إلى سائر فروع الثقافة ا لإسلامية.
وقد كان للنحو في هذا الميدان النصيبَ الأوْفَى ، فكثر النظْم فيه،
بين قصيدة على قافية واحدة ، إلى ارجوزة متعددة القوافي ، وبين نَظَم في
مسألة واحدة من مسائله ، إلى نَظْ! يستغرق كُل ابوابه ومسانله.
وارجوزة اليشكري : أحمد بن منصور (ت 0 37 هـ) في ثلائة

كثيراً ممن سبقني إلى مثلها قصّر عن مفصدي فيها بتطويلٍ بعيد
ا واختصار نزْرِ المُجتَنَى ، واخترت أوسط الأمرين بين الإيجاز
4، ولم أجرً د مذهبأ بعينه ، لكن عدلتُ إلى ما كان أقوى حُجة
وذكرت بعض ما اختلفوا فيه طَلَبأ للإيضاح " .
.لم تظهر بعدُ نسخة كاملة لهذه الأرجوزة ، والذي نشره الطناحي
الأرجوزة (185) بيتأ ، وجدها في الجزء الثاني من مخطوط نفيس
النحاة) لأبي حيان التوحيدي ، وهذا الكتاب موجود في الخزانة
بالرباط ، والأبيات التي اختارها من الأرجوزة ليست منشقة
بعة ، وقد انتزعها من ابوابها انتزاعأ، وقد خفي على الطناحي
ا في بعض الكلمات ، فرسَمَها كما هي.
.حاول الطناحي في دراسته هذه إلى التَّهدًي إلى أول مَنْ نَظَمَ في

وجدت
ا لمعنى
0
وا ل!
طال
عندي ،
من
هذه
(تذكر
ة
العامة
ولا
متتا
النحو،
ا لأحمر
قصيدة
ا
هذه
الق!
الخليل!

ويقول : "وإذا انتفى هذا فيكون أقدم من نطم في النحو - فيما وصل

ا

أ عمار ا لأ عيان
لابن الجوزي
تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي

مكتبة الخانجي -القاهرة 414 اهـ/ 994 ام
0 0 2 ص 17 * 24 سم عدا مقدمة المحقق،
النص 131 ص ، الفهارس 67 ص +

يمثلى هذا الكتاب لونأ من ألوان تفئن المؤرخين في فن التراجم،
فالكتاب يدور حول وفيات الأعيان على العقود، فيذكر المؤلف على
راس العَقْد من السنين وفي ثناياه من توفي فيه من هؤلاء الأعيان المشاهير:
فهؤلاء توفوا في الأربعين من عمرهم ، وهؤلاء توفوا في الخمسين،
وفريق ثالث توفي بين هذين العقدين ، وهَلُمَّ جرا على هذا المنهج : ذِكْرُ
اعمار الناس على رؤوس العقود وما بينهما من السنين . وقد بدأ المؤلف

ومن فوائد هذا المنهج في التراجم:
1 - تصحيح التصحيف ، ذلك أنه يشيع في بعض كتبنا

الأعداد الخلط بين (السبعين) و(التسعين)، فذكر العقود في هذا
ا وسيلة أمان من التصحيف.
2 - بعض الأعلام لم يذكر المترجمون لهم إلا سنة وفاتهم فبذكر
!ارهم عند وفاتهم عرفنا سنة ميلادهم.
3 - بعض الأعلام لم يذكر المترجمون لهم تاريخ مولد أو تاريخ
تلم يبقَ عنهم إلا مبلغ عمرهم الذي ذكره المصن! ، ويمَرك تحديد
والزمن لظروف العَلَم المُترجَم ، رواية وشيوخأ وتلاميذاَ.
ابن الجوزي بغدادي المولد والوفاة ، وهو مشدود النظر إلى بغداد،
يدير وجهه عنها ، ولذلك يبدو في كتابه (المنتظم) - وهو أشهر

بعقود الكتا ب مبلغ أ ء

وفا ة ، ا ا

لا يكاد مصنف ا. لا إسلا

ويقول الطناحي : "فلا عجب إذن أن يكون معظم (أعيانه) في هذا
ا من البغداديين ، فكانَ (البغدادية) هي المعيار الثاني بعد (الحنبلية)
سَةَ - إن شاء الله - فإن حمت البلد ، والعصبية للمذهب

الكتا ب ولا

عمل الطناحي:
نشر الطناحي هذا الكتاب على مخطوطة نفيسة

(1) تاريخ العربي والمؤرخون : 2/ 8
( ) 10 .

شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وقد
كتبت سنة 592 هـ، وقرئت على ابن الجوزي ، وكَتَب خطه بصحة السماع
عليه ، وهذا من اعلى درجات التوثيق.
وسلك الطناحي في التحقيق تطويلاً في الحواشعي والتعليقات ،
وحمله على ذلك منهج الكتاب القائم على الوجازة والاختصار بذكر
الكنية او النسب او الشهرة فقط ، ودلَ على موضع الترجمة في المراجع
والمصادر ، ولم يذكر من مراجع الترجمة إلا ما كان في خزانة كتبه ، وراَه

"ا ا

امالى ابن

تحقيق الدكتور محمود محمد
الطناحي.
مكتبة الخانجي - القاهرة 413 اهـ/
992 ام ، 3 أجزاء : الأول : 435 ص
17 *
24 سم عدا المقدمة 211 ص ، الجزء
الثاني : 617 ص ، الجزء الثالث :
669 ص

الأمالي جمع الإملاء (على غير قياس) وهو أن يقعد عالِئم وحولَه
، بالمَحابر والقراطيس ، فيتكفم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى
! العلم ، ويكتبه التلامذة ، فيصير كتاباً ويسمونه الإملاء والأمالي
، كان السلف من الفقهاء والمحدئين واهل العربية في علومهم،
ثْ لذهاب العلم والعلماء وإلى الله المصير، وعلماء الشافعية
ا مثله التعليق (1)0 وقد كثرت الأمالي في مختلف الفنون ، ولعل
لحديث هم أكثر الناس اهتماماً بهذا النوع من

تلا
مذتا
عليه3
وكذلك
فا ندرَ
يُسَضُو
ز
علماء
ا

(1) أمالي ا بن الشجري ، مقدمة ا لمحقق : 1 / 87 ا نقلاً عن كثف ا

2 -امالي اليزيدي (0 1 3 هـ) .
3-امالي الزجاجي (0 34 هـ) حققها عبد السلام هارون .
4 -امالي القالي (56 3 هـ) ، وهي أكثر كتب الأمالي
شهرة وذُيوعاً.
5 - امالي المرتضى (436 هـ) ، وتسمى غرر الفوائد ودرر
القلائد،
حققها محمد ابو الفضل إبراهيم.
6 - أمالي ابن الشجري (2 4 5 هـ) .
7- أمالي ابن الحاجب (46 6 هـ) .
8 - امالي الشهاب الخفاجي (69 0 1 هـ) ، وتسمى طراز
المجالس.
وفد أشار الخفاجي في مقدمة (أماليه) هذه إلى ابن
الشجري ، وذلك
قوله : " فهذه بنات فكر زففتها إليك ، وأمالي مجلس
أمليتها عليك ، مما
تقرُ به عين الأدب ، ويتحلى بذوقه لسان العرب ، لو راَها
ابن الشجري
لقال : هذه ئمرات الألباب . أو ابن الحاجب لقام بين يديها
من جملة
الحجاب ، او ئعلب لراغَ عضا أملا 5 ، أو القالي لهجر ما
أملاه وقلاه) .
وقد اختلفت هذه الأمالي فيما بينها شِرْعةً ومِنهاجاً، من
حيث غلبة
فن من الفنون على سواه من الفنون الأخرى ، كما ترى
من غلبة اللغة
والأدب على امالي القالي.
وتفوق امالي ابن الشجري كل هذه الأمالي حجماً ومادةً ،
فقد

أ إلى مسائل النحو والصرف ، مما جعل العلاَّمة البغدادي يضع
ابن الشجري) ضمن مراجعه في علم النحو"(1) .
وهذا الكتاب -كما يقول الطناحي - أصْلٌ من اصول العربية لم يُؤتَ
! الدرس والتأمل ، وكاد الرجوع إليه ينحصر في دائرة تخريج الشعر
، . ومن عجب أن يظل هذا الكتاب بعيدأ عن ميدان ا لدراسات النحوية
اشتمل على جملة صالحة من أصول النحو وفروعه ، بل إنه عرض
ل منه لا تكاد توجد في كتب النحو المتداولة ، ولعل الذي صَرَف
النحوِ عنه ما يوحي بهِ عنوانُه من أنه خالصٌ للأدب .

مشد و د (ا ما لي حطه م ! وتوثيقه مع انه لمساذ دارسي على أب

وأفسَح أماليه لمسائل من اللغة وا لأدب والبلاغة والعَروض والتاريخ
ار والجغرافية والبلدان ، ولئن طَوَّف بكل هذه الفنون إلا أنه ظل
.أ إلى مسائل النحو والصرف ، وعُني بعد النحو والصرف عناية فائقة
دلالة واشتقاقأ، ثم عرض لقضايا وظواهر لغوية كثيرة ، كالمشترك
ب ، وتركب اللغات وتداخلها ، ولغة العامة ولهجات القبائل
وات ومخارج الحروف ، وتطؤر دلالات الألفاظ .
وقد انفردت أمالي ابن الشجري بظاهرة لم تُعْرَف في

وا لأض مشد و 9 با للغة ا للفو وا لأ ص! ا لأخر.

(1) قدمة تحقيق امالي ابن الشجري : 1 / 187

على أنه احتشد للامالي احتشاداً ، فليست اَراء يُمليها على الطلبة ثم يفرغ

وكانت أمالي ابن الشجوي مَعرِضألاَراء أعلام النحاة ، على اختلاف
مذاهبهم واتجاهاتهم ، وقد نقل ابن الشجري كثيراً عن أعلام النحو واللغة
المتقدمين ، وتظهر أهمية هذه النقول فيما حكاه عن كتبهم المفقودة ، ومما
حكاه عن سيبويه والمبرد مما ليس في المطبوع من (الكتاب) و(المقتضب)
وا لكا مل) .
وقد جرى ابن الشجري في (أماليه) على ان يستفتح مجلسه بذكر
مسألة من مسائل النحو أو الصرف او اَية قراَنية ، أو بيت من الشعر ، ثم
يدلف من ذلك إلى مباحث أخرى يدعو إليها الاستطراد والتداعي0
ومسائل (الأمالي) ذات ثلاث شعب:
الأولى : مسائل يلقيها ابن الشجري من ذات نفسه.
والثانية : مسائل أخرى يجيب بها تلامذته.
والثالثة : ما يرد به على المسائل التي ترد عليه من البلدان كالموصل
وغيرها.
وعمد في سرد القواعد والأحكام إلى أخفِّ الألفاظ وأيسَرِها ، ثم

ولعل هذا الكتاب أول كتاب نحوي حَفَل بظاهرة الإعراب ، وِهو

عمل الطناحي في الكتاب :
قدم الطناحي للتحقيق بدراسة طويلة أدارها على ثلاثة ابواب :
الأول : تحدث فيه عن حياة ابن الشجري وتَقَفُبِه في العالمين.
الثاني : وهو لعث رسالة الدكتوراه وعَصَبُها ، فقد وَقَفَه على اراء ابن
الشبم ي النحوية ، ساقها بحسب تسلسلها في الأمالي إلا إذا اقتضت
المنايبصة ان يجمع ما يتصل بالمسالة الواحدة في مكان واحد . وهو عندمد
يذكر آتاء ابن الشجري لم يحاول آن يضعه في غير موضعه ، آو يرتفع به
على من سبقوه ، ف!ن من آفات البحث العلمي العصبية الطائشة للشخصية
المدر،!سة ، وقد جمع له اربعة وستين راياً، ذكرها وأورد ما قيل حولها
من ارا:ا النحاة استحساناً او نفداً ، وناقشه وناقشهم في بعضها ، ووقف عند
ظاهرقين غلبتا على امالي ابن الشجري ، ولم يكد يخلو منهما مجلس من
مجا&4 ، وهما : ظاهرة الإعراب وظاهرة الحذوف .
ثم درس الشواهد عند ابن الشجري : القرآن الكريم ، الحديث
الشري!ط ، والأثو، الشعر ، ثم وقف وقفة طويلة عند شواهد الشعر عند ابن
الشجري ، ثم تحدث عن مصادر ابن الشجري وموارده في تأليف (الأمالي)
مبتدءاً ب!مام النحاة سيبويه ، ومنتهياً بالخطيب التَبْريؤي ، وذكرهم بحسَب
وَفَياتهـأ . وإنما ذكر من هؤلاء ا لأعلام مَنْ اكثر ا بن الشجري من ا لنقل عنهم،

وتتبع ابن الشجري في مصنفات النحويين باستقراء ، فقد أودع
ا بن الشجري (اماليه) علمأ كثيراً ، افاد منه المتاخرون
مصرَحين بالأخذ عنه
وغير مصرَحين ، وأفضى تخريج الطناحي شواهد الكتاب من
كتب العربية
إلى تأثرٍ خفيَّ من اصحاب هذه الكتب لم يصرَحوا به ، وذكرهم
بحسب
وفياتهم صنيعه في مصادر ابن الشجري ، فابتدأ بأبي البركات
الأنباري ،
وانتهى بالمُرْتَضَى الزبِيدي . وفي ختام هذا الباب أبان عن
مذهب ابن
الشجري النحوي وانتهى إلى أنه بَصْري خالص.
اما الباب الثالث والأخير : فقد قَصَره على كتاب (الأمالي)
فتحدث
عن معنى الأمالي ، والفرق بينها وبين المجالس ، وذكر الأ
مالي المُصَنَّفَة في
علوم العربية قبل (امالي ابن الشجري) ، وبين ان هذه الأمالي
انفردت
بظاهرة لم تعرف في الأمالي الأخرى ، وهي ظاهرة التاريخ
للمجالس ، ثم
تكلم عن منهج ابن الشجري في أماليه ، ثم تحدث عن علوم
العربية في
الأمالي ، وختم هذا الباب بالحديث عن نُسَخ الأمالي

1 - أن ا لأمالي من كتب الدراسات القرآنية.
2 - يُعَدُّ ابن الشجري من شُرَاح سيبويه وأبي علي
الفارسي ، فقد
حفظ لنا نصوصأوشواهد عن سيبويه ليست في كتاب
سيبويه المطبوع .

ت! - يحتل كتاب الأمالي مكانة طيبة في ميدان الدراسات اللغوية

() -وسَّع دائرة الاستشهاد بالشعو في مسائل النحو ، ولم يقِفْ كما
وقف فيره عند إبراهيم بن هَرْمَة والعصر الأموي .
أما تحقيق الكتاب فقد مضى فيه وَفْقَ مناهج التوئيق والتحقيق التي
ارتضا!ا شيوخ الصَنْعَة ، وحَرَص على تتتع مسائل الكتاب

،!اتضج لي من خلال دراسة الكتاب أن الطناحي قد أفرغ جُل علمه في

''''

تاج العروس
شرح القاموس للفرتَضى الزبيدي
تحقيق محمود محمد الطناحي
الجزء 6 1 : 0 9 5 ص 1 2* 9 2 سم - وزارة
ا لإعلام - ا لكويت ، 396 ا هـ/ 976 1 م ،
وا لجزء 8 2 عإم 3 1 4 1 هـ/ 93 9 1 م .
هذا المعجم هو أكبر معجم عربي ، شرح به مؤلفه (القاموس المحيط)
للفيروز آبادي ، وطعّمه بالشواهد الكثيرة ، وذكر بعض المستدركات عليه،
ولعل كثافة القاموس المحيط ، ولغته الرمزية الاصطلاحية من الأسباب
التي حملت المُرتضى الزبيدي على شرحه.
وتاج العروس ليس كتاباً لغوياً فحسب ، بل هو جمهرة ، ففيه ذكر
للرجال والأنساب والأماكن والطب.
وقد طبع في عشرة مجلدات كبار من نحو مئة عام بمصر طباعةً غير
محققة ، وهو مع انتشاره وشدة الحاجة إليه ، ما زال من حيث شكله بعيداً
عن مقتضيات العصو، وما تتطلبه وسائل البحث الحديثة من سهولة
ووضوح وقرب مأخذ، وهذا الذي حدا وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية
(الإعلام الآن) إلى إعادة تحقيقه وطبعه ، فأناطت المهمة

(1) أبرزهم : أحمد عبد الستار فرَاج ، وعبد السلام هارون ، ومصطفى حجازي ،
وعبد العليم الطحاوي ، وعبد الكريم العزباوي .

صدر ا
ل
جزء الأول في عام 1385 هـ/ 1965 م ، وما زالت

مؤلف
ا (
1
بالتحقيـ
ؤ
2

كتب الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله -بعض ملحوظات على
تاج وهي(1):
- عول على الجمع تعويلاَ حاول فيه إبراز مقدمته ، ولم يُعنَ كثيراً

-نقل عن مخطوطات منها غيرالمتقن فوقع في اخطاء كثيرة .
-كان فيما ينقل غير دقيق ، فقد كان يبتر النص ، وقد يورده محرفاً،
وقد
4 إلى كتاب ليس فيه ، وقد ينقل نصأ غير صحيح.
- لا يصح الاعتماد على ما ينفرد به من الآَراء ما لم يتضح صوابها،
فهوفي0
و إ ذ ا
خر
ولم
شلفاته يعتمد على الجمع كما يتضح هذا من كتابه (تاج العروس)
بم عن النقل ، واتى برإي ينفرد به اغْرَبَ واعجَبَ.
!لك كله لا يغفقُ من جليل فضله ورفيع منزلته.
من هنا كانت صعوبة تحقيقه.
و!
الكتاب
،
التحقيـ
ق
1
3 يكن للطناحي خطة للنشر انفرد بها عفن سبقه في تحقيق هذا
ولم يكتب له مقدمة ، ووضع حواشي قليلة ، ووُضِعت رموز
لباشاراته في بداية كل جزء من الكتاب وهي:
- وضع " بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى

(1) ا:ظ س كتابي : حمد الجاسر ، ص 9 6 1 -

2 - ذِكّر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد
بمادة مع ان النص المعفَق عليه موجود فيها ، في المادة
نفسها التي يشرحها
الزبيدي .
3- الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا 1 1 .
غير ان شيخنا العلأمة حمد الجاسر رحمه الله ، لاحظ امراً
غريبأ في
تحقيق هذا الكتاب وهو أن المحققين لم يرجعوا إلى مخطوطة
شرح
الفاسي شيخ الزبيدي للقاموس (إضاءة الراموس) الذي قال
فيه الزبيدي :
(وهو عمدتي في هذه الفن) مع سهولة الحصول على صورة

II*

ديوان المعاني
لأبي هلال العسكري
وشيء من التحليل والعروض والفهرسة

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج 66 :
ص 3-37 و 0 43 - 5 6 4 (دراسة) . وج
69 :
ص ا 9 - 155 و 280 - 0 34 و 467 -
524 .
وج 0 7 : ص 5 3 - 4 7 . وا لمجموع (
2 83)

؟يوان المعاني لأبي هلال العسكري من أشهر المجموعات الأدبية
يت بجمع الأبيات والمُقَطّعات التي تدور على معانٍ وموضوعات
، وقد حمل هذا اللون من المجموعات ا لأدبية العنوانات التالية:
شتاب المعاني ، معاني الشعر ، أبيات المعاني.
تابيات المعاني هي تلك الأبيات التي يخالف باطِنُها ظاهِرَها ، ا و
؟ يُحتاج ان يُسألَ عنها ، ولا تُفهم من أول وَهْلَة ، وهو أمر يرجع
ابة المعاني ودقتها . على أْن كتاب أبي هلال العسكري ليس كله
لهذا اللون المعروف من كتب أبيات المعاني ، فقد فَسَح أبو هلال
كثير من الموضوعات والصور التي لم تعرف في كتب

التي
كُأ
محدد

هي
التي
إلى
غر

كتابه(
وضم
إ ا
فَزق
ما

وقد حَفَل كتابه بفنون من المنظوم والمأثور من أْدب الجاهلية وصدر
الإسلام والدولتين الأموية والعباسية ، مع عناية فائقة بشعر المُحْدَثين
كمسلم بن الوليد وبشار بن برد ومَن إليهما، ومَنْ بعدهما كابن طباطبا
وأبي تمام والبحتوي وابن الرومي وغيرهم.
وكتاب ديوان المعاني زاخِر بماراء وقضايا نقدية كثيرة من التذوّق
والصور الشعوية ، والموازنات ، والسرقات الشعرية ، أو تأثر الشعراء
بعضهم ببعض ، وشواهد البلاغة.
وقد طبع الكتاب بعناية الأستاذ حسام الدين القدسي عام 352 اهـ
في مجلدين ، وخلا الكتاب من فهارس تنير درب قارئه ، وتسفل الانتفاع
به ، فلم يكن بُد من فهرسته لاظهار نفائسه ، وتقريبها إلى الطالبين ، فنهض
الدكتور محمود الطناحي بالأمر على خير وجه ، ففهرس الشعر ، وقدَّم بين
يدي ذلك دراسة تناولت الكتاب ، وكشفت عن جملة من قضايا النقد التي
عرضها أبو هلال العسكري ، ثم تحدث الحديث المُعْجَب عن العَروض
في ا لكتاب ليخلُص إلى ضرورة الفهرسة ، وبيان فوائدها في مجال البحث.

" | |

(1) الدكتور شاكر الفحام في مجلة مجمع دمشق 0 7 : 563 - 4 56 .

ذكر النساء المتعبِّدات المموفيات

تحقيق الدكتور محمود محمد

مكتبة الخانجي -القاهرة 13 4 ا هـ/
1 993 م
57 اص 7 ا ك!24 صم ، المقدمة : 0
2 ص،
النص ص 27 - 5 12 ، الفهارس

هذا الكتاب - على وَجَازته - يقدم لنا المرأة العربية المسلمة في
ستبذَ به الرجال وانفردوا به ، حتى لَيُظَن ان علم التصوف والأحوال
علم الرجال ، لأنه قائم على المجاهدة والمصابرة ، وقطع العلائق،
، من اسباب الدنيا، وكل ذلك مما لا تطيقه المراة بطبيعة فِطْرَتها
لمت عليه.

ريضيف إلى الموروث الصوفي قدرأ طيبأ من أقوال القوم وتجلياتهم
على لسان هؤلاء العابدات من كلامهن أنفسهن ، او من كلام سمعْنه
ء عن رجال الصوفية ومشايخهم ، مما لا تجده في تراجم هؤلاء
، من كتب التراجم والطبقات تبنئ عن التصوف الحق المبرَأ من
1 ت والضلالات .

-يكمل تاريخ مشاهير الرجال لأنه يجلو جانبأ على قدر كبير من
الفائدة : فهذه العابدة بنت فلان من أئمة القوم ، وتلك حفيدته،

ميدانا
إنما
هو
والتف
ف!
وماص

جاءت
أو رَوَ
يْئ
ا لرجاا
ا لجها
لا

النفع
ه

والثالثة اخته والرابعة زوجته ، قرابات وانساب لا تكاد تجد كثيراً منها في
كتب التاريخ والتراجم.
ويكشف عن الوجه المشرق للتصوف النقي الخالص من كدَر ا لاتحاد
والحُلُول والجَذْب ، وسائر ما يُغئر به الخصومُ في وجوه القوم ، إنما هما
الكتاب والسنة ، يُصْدِر عنهما القوم ويُورِدُون .

منهاجه في تحقيق الكتاب :
نشر الطناحي هذا الكتاب على نسخة ضاربة في القِدَم بعروقها حيث
يرجع تاريخ نسخها إلى سنة 474 للهجرة ، وهي من محفوظات جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وقد وُفق في

**"

طبقات الشافعية
الكبرى

تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي
والدكثور عبد الفتاح محمد الحلو . هجر
للطباعة والنشر والإعلان - القاهرة
3 1 4 ا هـ/ 92 9 1 م 0 عشرة أجزاء 4
0 1 4 ص
7 ا ك! 24 سم عدا مقدمة المحققين وهي
في
39 ص ، وجزء كبير للفهارس 738 ص (
1) .

هذا الكتاب -كما يقول المحققان - يضعه مصنفو العلوم في فن
الترابمأ والطبقات ، ويضعه النطر الصحيح في المكتبة العربية
كلها، إ ذ
كان مؤلفه قد أداره على علوم الشريعة واللغة والأدب جميعأ،
فهو لا يكاد
ينتهي 5 ش ترجمة الرجل على رسمها المعروف حتى يخلُصَ
إلى مسائل من
علم الم جال وفقهه ، تُفضي به إلى استطرادات ومداخلات
كثيرة ، تكاد
تأتي صى جمهور علوم العربية ، ويظهر ذلك في مقدمته انتي
ابان فيها

(1) طج كتأب (طبقات الافعية الكبرى) أول مرة في المطبعة
الحسينية دون تحقيق

والطبقات الكبرى تشتمل على مقدمة طويلة وسبع طبقات يترجم
في كل طبقة منها لأعلام مئة سنة ، فكانوا كما قال المؤلف ، ص 07 2 :
"فأنز!ت ا!شافعية رضي الله عنهم في طبقات ، وضربت لكل منهم
في هذا المجموع سُرادقات ، ورتبتهم سبع طبقات ، كل مئة عام طبقة،
وجمعتهم كواكب كلها معالِمُ للهدى ، ومصابيح تجلو الدُجَى ، ورُجُولم
للمُسْتَرِقَة).
اما المقدمة وهي (345) صفحة فقد استوفى فيها مباحث عدة ،
وناقش مسائل في الحديث ونَقْد الرجال والنحو، بل إنه ليعرض لقضايا
علم الكلام فيقدمها ، ويبين الاَراء في استقصاء شامل وسرد منهجي ، ثم

وقد جرى ابن السبكي في ترجمة رجال الطبقات على نهج قويم،
يدل على بَصَرٍ بتاريخْ المُتَرجَم ، وإحاطةٍ بالفنون التي أجادها، ووعي
لدقائق ا لأمور التي أثارها ، وبصر بالجديد الذي أضافه إلى العلم والمسائلً
التي تفرَد بها في فنه.
وفي الكتاب مباحث لم يكملها المؤلف ، ربما كان يرجى ء ذلك إلى

ومجموع تراجم الكتاب (1419) ترجمة تتراوح بين
أسطر وبين

واعتمد في ترتيب كل طبقة على حروف المعجم ، وبدأ بذكر
الأحما.ين ، ثم المحمدين تَيَمُناً وتبرُّكاً، ورتب المُتَرجَمين على حروف
المعص! ، وأغفل الترتيب الزمني للطبقات ، واكتفى بالتر تيب على حروف
المع!أ، ما عدا من لقي الشافعي منهم فقد أفرد هؤلاء بطبفة ، وذكرهم
في صدر الكتاب مرتبين على حروف المعجم وهم الطبقة الأولى (40

اِلطبقة الثالثة : فيمن توفي بين الثلائمئة والأربعمئة (تراجم 74-) 24 -
3، : 5 -489 .
-الطبقة الرابعة : فيمن توفي بين الأربعمئة والخمسمئة (تراجم 24
5 62) . ج 4 : صه - 4 0 4 وج ه : ص 5 - 1 38 .
-الطبقة الخامسة : لْيمن مات بعد الخمسمئة (تراجم 565 - 03 (1 وصُم
ج 6: ص ه -412 وج 7: ص 3-385.
!الطبقة السادسة : فيمن توفي بين الستمئة والسبعمئة (تراجم 04
1290).ج 8: ص 3-430 .
0 الطبقة السابعة : فيمن توفي بعد السبعمئة (تراجم 1291 -19 4 1) ج

منهجهما في التحقيق:
اعتمد المحققان في نشر الكتاب على نسخة مخطوطة بمعهد
المخطوطات مصورة عن مكتبة البديري بالفدس ، وعلى نسخة
بدار الكتب
المصرية ، وقد أخذا على نفسيهما عند العمل بتحقيق هذا
الكتاب مضاعفة
الجهد ، وبذلا كل ما تحتمله الطاقة في ضبط نصوصه وأعلامه
وتوثيق نقوله
وشواهده ، وتخريج أحاديثه وأبيا ته ، مع الحرص على سلامة
النص وسهولة
الرجوع إليه ، ويَسرا الاستفادة منه ، فألحقا بالكتاب فهارس
كاشفة تقع في
(738) صفحة دلَّت على أعلامه ، وأماكنه ، وأبياته ، ورجزه ،
وأمثاله،
وآيات القرآن الكريم ، واحاديث الرسول لمجي! ، والكتب التي
ذكرها
المؤلف ، وأضافا كشّافأ بمسائل العلوم والفنون التي احتفل بها
المؤلف،
وملأ بها كتابه ، وفي هذه الطبعة صحّحا كثيراَ من الأخطاء
الواردة في
الطبعة الأولى والتي كشف عنها ضمّ النظير إلى النظير ، وعرفا
الصواب
فيما توقفا فيه قبلُ ، وتهديا إلى دَمْج ما كان متناثراً، ونسبا
كثيراَ مما لم
يكن منسوبأ، وجزما بالحكم على مواطن كانت مظنة الاحتمال ،
حرصأ
على ان يقدماه ناضج الثمار ، داني القِطاف .
وهذا الكتاب هو أول كتاب حققا 5 ، وهما في عنفوان الشباب
وفتوّة

الرضميئ الهنيئ (إذ الناس ناسٌ ، والزمان زمان) ، فالعلماء متوافرون
مستقم-ون ، وخزائن الكتب زاخرة ، ومجالس العلم مشهودة ، ودياره
مأنودسَ 4 ، وأهل الفُتيا على طَرَف العُمام .
هذا، ولقد كان من فضل الله وإنعامه أن يسّر لهذا الكتاب النفيسى
عالمير، جليلين ، وقفا عليه ، وأعطياه حظه من النظر والفقه والصبر ،

العقد الثمين
في تارلئ البلد الأمين
لتقي الدين الفاسي (الجزء الثامن)
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة
388 اهـ/ 969 ام .

هذا الكتاب أكبر موسوعة في تاريخ مكة المكرمة ومَنْ حَكَمَها ا و
عاش فيها أو دخلها او سكنها من العلماء والفقهاء والحكماء والشعراء
والأدباء وغيرهم ، ومكة البلد الأمين مهوى الأفئدة ، ومطمح الأنفس،
ارتبطت ارضها الحرام بأداء ركن من اركان الإسلام وهو الحج ، فقل أ ن
تجد عالمأ من علماء ا لإسلام إلا وردها حاجأ ومجاوراً ، ومن هنا تأتي قيمة

الغريبين -غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد الهروي / 401 هـ

الجزء الأول : المجلس الأعلى للشؤون
ا لاسلامية - القاهرة 0 39 ا هـ/ 0 97

أبُعَدُ هذا الكتاب اول كتاب صنف في غريب القرآن الكريم وغريب
الحديط الشريف ، جمع فيه ذينك الغريبين ، ورتبه على حروف المعجم،
واستضهـج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها ، فأثبتها في حروفها ، وذكر
معاليها، إذ كان الغرض والمقصد من الكتاب معرفة الكلمة الغريبة لغة
وإعرابأا ومعنًى ، لا معرفة متون ا لأحاديث والآثار وطرق أسانيدها واسماء
رواتها)) ف!ذا اراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب ، فاشتهر
الكتاب ا ، وما زال الناس بعده يقتفون هَدْيَه ، ويهسبعون أثَرَه ، ويشكرون له
سَعْيَه ، ويستدركون ما فاته من الغريب.
والمؤلف في شرحه لغريب القرآن يُعْنَى كثيرأ بالفراءات ، ويتحدث
عما يمىشتبعها من وجوه المعاني والد لالات ، ثم يطيل ا لحد يث عن الحروف

المشتمل على الكلمة الغريبة فيفسره ، فإن اشتمل الحديث على أكثر من
كلمة غريبة فزقه على المواد، ثم يفسر كل كلمة في

عمله في الكتاب :
اعتمد الطناحي في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ محفوظة بدار
الكتب المصرية . وكتب مقدمة طويلة تحدث فيها عن أبي عبيد وشيوخه
وتلاميذه ومنهجه في تأليف الكتاب . وما كُتب حوله نقداً واختصاراً
وزيادة وتذييلاً ، وعفن استفاد من ا لكتاب من أهل اللغة وا لأدب والتفسير.
ثم ختمها بوصف النسخ التي اعتمدها في التحقيق ، ونهج في التحقيق

الفصول الخمسون
لابن مُعْطي

مطبعة عيسى البابي الحلبي .
القاهرة
396 اهـ/ 976 ام 318 ص
17* 24 سم.
المقدمة : 39 اص ، النص ص(

ذا الكتاب رسالة نال بها الطناحي درجة الماجستير في علم النحو
دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1392 هـ/ 972 1 م
بإشراف الأستاذ
لام هارون ، معضوية الدكتور تمام حسان والدكتور

قسم الأول : دراسة عن ابن معطي أول من صنع ألفية في النحو
-صلت إلينا كاملة ، وهي أول دراسة عربية كاملة لابن معطي ، وقد
للى ثلائة أبواب .
باب الأول : تحدث فيه عن حياة ابن معطي في المغرب
ق ، وعن شيوخه وتلاميذه ، وفي حديثه عن اثاره ومصنفاته خَلُص
!م عن نشأة النظْم في النحو ، محاولاً أن يحدد بدايته ، وقد اجتهد
لم النحو بدا في القرن الرابع الهجري على يد احمد بن

من
كلية
عبد
ال!
وهوق
سى
11
العرب
ي،
ك!
.
وا
لمشرأ
إلى
الكا
في أن

محاولاَ أن يعرف طرائقه في صياغة القواعد وسرد المسائل ، ووازن
موازنة سريعة كاشفة بين الفية ابن معطي وألفية ابن مالك ، انتهى منها إلى
أن ابن مالك قد تأثر بابن معطي ، وأفاد منه في المنهج العام .
الباب الثاني : جعله لدراسة آراء ابن معطي النحوية ، وقسم اَراءه
إلى قسمين:
الأول : ما انفرد به ابن معطي فسْتَقْرياً كتب النحو المطؤلة ، وشروح
كتب ابن معطي وجمع له سبعة عشر رأياً، كان له فيها مذهبٌ خاصٌ ،
عرضها ، وذكر مختلف الاَراء حولها . وفي ختام عرضه هذه الاَراء انتهى
إلى ان ابن معطي يغلب عليه الطايع البصري .
والثاني : آراؤه التي تابع فيها غيره من أئمة النحاة ، وهو ما سمّاه
بالمتابعات .
اما الباب الثالث والأخير : فقد وقفه على درس (الفصول الخمسون)
تحدث فيه عن منهج ابن معطي ، وراى أن (الفصول)

القسم الثاني : نص كتاب : (الفصول الخمسون) شرع الطناحي في
تحقيقه وَفْق مناهج التوثيق والتحقيق ، واستفاد كثيراَ من شرحي ابن إياز
والخوَس! للفصول ، ونقل عنهما في حواشي التحقيق ليستبين

ولم ير.جع إلى كتب النحو إلا بالقدر الذي يجفي غامضأ، او
يرفع احتمالاَ

ا إ حين فرغ من تحقيق النص فهرس للأبواب والفصول فهرسة
تفصيلبة ، ليظهر الفرق بين طريقة ابن معطي في ترتيب
مسائل النحو وبين
الطريقة التي ابتدعها ابن مالك في (ألفيته) التي شاعت في
كتب النحو إلى
يوم النا اس هذا ، ثم اتبع ذلك سائر الفهارس المتعارف عليها.
ا قد اعتمد في تحقيق (الفصول) على نسختين مخطوطتين
الأولى:
محفوظ ء بمكتبة الأزهر ، والأخرى محفوظة بدار الكتب
الظاهرية
بدمشق ، وعذَ شرحي ابن إياز والخوئحب للفصول نسختين
منها ، واثبت فى

فهارس الشعر واللغة
لكتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلأم
مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي-
جامعة أم القرى - العدد الرابع لعام

كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم هو أول تأليف في
غريب الحديث . يقول الخطابي في مقدمة كتابه غريب الحديث : "وكان
اول من سبق إليه ودذ مَن بعده عليه أبو عبيد الفاسم بن سلاّم ، فانه قد انتظم
بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، وصار
كتابه إماماً لأهل الحديث ، به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون " .
ويمتاز كتابه هذا من بين كتب غريب الحديث ببيان اللفظ وصحة
المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الففه . وقد دار هذا الكتاب دوراناً
عطيماً في كتب المتاخرين ، فقلما يخلو من النقل عنه كتاب لغة او غريب.
وقد طبع الكتاب بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
بالهند سنة 384 ا هـ/ 964 ام في أربعة أجزاء ، غير انه لم نُصنع له اى نوع

فهارس كتاب الأصول في النحو
لأبي بكر بن السًرًاج
صنع وترتيب الدكتور محمود محمد الطناحي

مكتبة الخانجي - القاهرة 06 4
اهـ/

شتاب الأصول في النحو لابن السراج من أمهات كتب الفن ، ولعله
!نف نحوي بعد كتاب سيبويه ، وقد عُني فيه عناية بالغة بسيبويه
، والأخفش الأوسط ، بحيث صار لِزَاماً على مَنْ أراد أن يعرف نحو
الأئمة أن يرجع إلى كتاب ابن السراج هذا، وقد طبعته

أخطر.
وا
لمبر(
هؤلاء ا
ا
لرسالة
فهار
س

-بات من مكرور القول ومعاد الكلام ان كتب التراث بلا فهارس
مفتاح ، ولن تستقيم لنا دراسة التراث على الوجه المرضي دون هذه
، الكاشفة التي تضمّ النظير إلى النظير، وتُقْرِن الشبيه بالشبيه،
ستخرج القضايا من غير مَظَانها. وكتب التراث متداخلة متشابكة

كنزبلا
ا
لفهرس
!
وا لتي-
ا لأطر
اؤ
بعض ا)
إلى
ان .

وراى الطناحي من تمام الفائدة ان يصنع فهارس جامعة لهذا
الكتاب العظيم القدر في المكتبة النحوية ، لكن انشغاله بالتدريس
والإشراف على بعض الرسائل العلمية حال دون الوفاء بحق الكتاب ،

الفهرس الوصفي
لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-
عمادة ثؤون المكتبات . الرياض
1413 هـ/ 1993 م ، 85 ص 17 *24 سم.

في عام 0 1 4 1 هـتلقى الطناحي - رحمه الله - دعوة كريمة من جامعة
محمد بن سعود الإسلامية لزيارتها ، وقد عهدت إليه عمادة شؤون
طت فيها أن ينظر فيما يضمه قسم المخطوطات بها من نفائس
وطات ونوادرها ، وأن يُفْرِدَ لذلك قائمة . فكان هذا الكتاب الذي
يه ثمانين مخطوطة من بعض نوادر المخطوطات بتلك الجامعة.
وقد نَهَجَ في إعداد هذا الفهرس ذِكْر المعلومات الآتية : عنوان
وط ، اسم مؤلفه كاملاً ، اقتباس بعض الأسطر من أول المخطوط
، وأورد الطناحي المعلومات اللازمة عن محتويات الكتاب ، وذكر

ا لإ
مام
ا
لمكت
ب
ا

المخم
ا
وآ
خره
نوع ا
ا

في

1 - ان يكون المخطوط بخط المؤلف . وهي الغاية التي
غاية.
2 - ان يكون أملاه على أحد تلاميذه فكتبه ، واثبت هو
عليه خطَه
بصحة القراءة عليه ، أو سماعه ، أو إجازته.
3 - ان يتمفَكَه احد العلماء المشهورين ، ويثبت عليه خطه
بالقراءة
او التملك.
4 - ان يكون المخطوط وحيدأ ، لا توجد منه إلا هذه
النسخة.
5 - ان يكون المخطوط قديم النسخ . وهذا هو المعيار
العام في
تقديم المخطوط : وهو القِدَم والقُرب من وفاة المؤلف.
وذكر ان هناك اسباباً أخرى للندرة والنفاسة لا يمكن
حصرها
والإحاطة بها ، ومعرفة ذلك موكولة إلى ئقافة المفهرس
ومعرفته بتاريخ

كتاب الشعر
أو
شرح الأبيات المشكلة الإعراب
لأبي علي الفارسي
تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطناحي
مكتبة الخانجي - القاهرة 8 0 4 1 هـ/ 988 1 م
جزآن 9 0 7 ص 7 1 ك! 4 2 سم . عدا مقدمة
المحقق (0 2 1) ص . النص (53 5) ص .
الفهارس (56 1)ص .

مو كتاب نحوٍ ومعانٍ أداره مؤلفه على الشعر ، تناول فيه القضايا
، والصرفية . وقضايا المعاني فيه من خلال الشعر ، وعُظْمُ الكتاب
هو شواهد الشعر مع العناية بشواهد الكتاب الكريم ، والحديث
ء وكلام العرب في حِكَمها وأمثالها، وعُني بلغة الشعر اشتقاقاً
ا وهو مُنداح (1) في الكتاب كله . ضم الكتاب أربعة وأربعين باباً.
جرى ابو علي الفارسي على أن يبدأ الباب ببيت يعالج من خلاله

ا لنحو
يأ
وصلبه
ا
لشرية
ودلالةا

ا
لمسأل
ة

(1)

بيت آخر للمسالة التي هي أم الباب ، فنفضه وفَتشًه(1) كما فعل بالأول
وهكذا إلى أن يفرغ من شواهد الباب التي أقامها في نفسه.
وأطال التفَسَ في وجوه الإعراب التي يطيقها البيت ويؤدّي إليها
حُسْن البَصَر بسياق الكلام وتوجيه المعاني ، وحرص على أن يربط بين
الوجوه الإعرابية والمعنى ربطاَ محكماَ، جاعلاَ اختياره للوجه الإعراي
خاضعاَ لسلامة المعنى واستقامته.
والتوسع في وجوه الإعراب إنما هو لغاية تعليمية تغياها المؤلف،
وهي التمرين والتدريب ، وقد جزه هذا إلى شيء من التعَشُف والتمَكل(2) .
والاستطراد هو عمود الكتاب ومِلاكُه.
بلغت شواهد الكتاب خمسة عشر وثمانمئة شاهداَ، انتزعها من
شعر الجاهلية وما بعدهم إلى نهاية عصر الاحتجاج ، إلا اربعة ابيات
لشعراء عصره - في المعاني دون الإعراب - وابرز الشعراء

عمل الطناحي في الكتاب :
لفا كان عمل الطناحي تحقيقاَ وشرحاَ فقد أطال الئفَسَ في التحقيق
والشرح ، وجود في صنع الفهارس الفنية الكاشفة ، وأفاض في مقدمته
الطويلة (1 2 0 صفحة) في الحديث عن حياة أبي علي

(1) استقصاه .
(2) التعسُف والتمَحُل : التكفف

يجه فيه ، مبيناً انه لا ينبغي ان يتخذ التوسُّع في وجوه الإعراب من
، علي وغيره ذريعة إلى الطعن في النحاة والوقيعة بهم ، وانتهى إلى
أ الوجوه الإعرابية وإفاضة النحاة فيها ، وما يستتبع ذلك من استطراد
0 ير المحذوف ، وذكر الأشباه والنظائر ، كل اولئك هو الذي يصنع
4 النحوية ، ويثبت العربية قراءة وكتابة.
واستطرد في محنة تعليم النحو والعربية في زماننا هذا ، ثم عاد إلى
ب وعزج على اختلاف آرائه في الكتاب عفا حكاه النحاة عنه ، وعن
خرى مستشهداَ بنماذج من ذلك ، وتطرق إلى اللغة والمعاني في
، ثم اتى على اسلوب ابي علي فبين أن فيه إغماضأ وعُسْراَ ، واورد
اهد تؤيد رايه ، واستطرد في الحديث عفا قيل عن بُعْد النحاة عن
ا وتجافيهم عن وجوه البيان ،وانتفل إلى الحديث عن شواهد
، ووقف مَلياًعند استشهاد أبي علي بثمانية احاديث نبوية في كتابه،
ث عن شواهد الشعر وهو لع! الكتاب وعَصَبُه.
م انتقل للحديث عن مصادر ابي علي في كتابه ، وذكر العلماء

عن
من!
قِبَل
ابر
ان
كثرأ
إلى

ابي
علم
كتبه الأ
الكتاب
ستة
شو
الأدب ا
الكتاب
ئم تحد

الذين 1
1
وابي ز .
ويقول
اغار عا
سياقهه

1) قول الطناحي في الهامش : "وكأنما هي ديون تُقْضَى ، ففد انتفع ابن قتيبة من
ابي ابن السَّكِّيت (الألفاظ) و(إصلاح المنطق) في كتابه الشهير (أدب الكاتب)

ك
أ
و

تفسيراً ظاهراً لهذا الإغفال والصمت ، فلا معاصرة بين الرجلين مانعة من الإنصاف ، فبينهما مئة عام وعام ، ولا خلاف في المذهب النحوي ، فلم يكن لابن قتيبة شان كبير في النحو ، فلمِ يبقَ إلا عصبية المذهب والمُعتَقَدِ، وهي آكِلَةُ ا لقلب ، وفارِيَة الكَبِد ، ومُغْمِضةُ ا لعين ، وعاقِدَة ا للسان ، وا لسعيد
، س (1)
من عصمه الله"
فأبو علي معتزليئ ، وابن قتيبة من اهل الشئة ، وقد عرف ابن قتيبة بهجومه على المعتزلة ، والتشنيع عليهم ، والإزراء برجالهم ، فلا عجب أن يعرض عن ذكره ابو علي ، لهذه الحَسِيكة(2) التي لابُذَ ان يطوي عليها صدره .

وكذلك فعل الشريف المرتضى مع ابن قتيبة ، فهو لا يكاد يصرح
باسمه - في كتابه (غرر الفرائد ودرر القلائد) المعروف بأمالي المرتضى-
إلا في معرض النقد والتخطئة (3) .
والتفت التفاتة بارعة إلى الذين استفادوا منه ونفلوا سواء صرحوا
كالقيسي شارح (الإيضاح)، وعلي بن عدلان الموصلي ، والرضي
الاسترباذيّ ، وابن النحاس ، والشاطبي ، وعبد القادر البغدادي ، أم لم
يصرحوا واتفقت سياقاتهم مع سياق الكتاب ، كابن الشجري

1) مقدمة المحقق ، ص 83 .
) العداوة .
2) مقدمة التحقيق ، ص 4 8 ، نقلاَ عن تأويل مشكل القرأن ، ص 72 .

وكتب كلمة عن أصول كتب النحو التي تأخر نشرها، وعن تاريخ
لتراث النحوي ، وما اكتنفه من قصور وتقصير ، وخَلُص إلى أ ن
من كتب النحو لا يجاوز نصف الموجود منه . كل أْولئك ببيانٍ آَسرٍ
أما عن منهجه في التحقيق ، فقد نسخ الكتاب بقلمه ، وقابل بين
يه ، ثم التمس مَوارده في كتب السابقين ، وتتبَّع نُقُولَه في كتب
ين ، وعرض شواهده على كتب العربية.
ولما كان أبو علي قد غَفَل عن نسبة أكثر من نصف شواهد الكتاب
ب الطناحي ما لم ينسبه أبو علي ، إلا نحو اربعين شاهداً عَجَز عن
قائليها ، وبذلك رأبَ الصَّدْع ، وسدَّ الثلمَة.
وحرص على ربط قضايا الكتاب ومسائله بالمُتاح له من كتب المؤلف
لها ومخطوطها، ثم وصل هذه القضايا بكتب النحو، خاصة في
، الإبهام والغموض التي عُرف بها المؤلف ، ثم في المواضع التي

نشرا مانشر
الخا
فقد ف
مطبوع
مواطن
تقتضي
ضم

(1) ترأت في كتاب (محمود الطناحي ذكرى لن تغيب) ص 4 7 ا كلمة للعلأمة محمود
محمد شاكر : القد قرأت كتاب ا لشعر مخطوطا ، أما بعد تحقيق الطناحي له فكأنني

الكتاب المطبوع بمصر
في القرن التاسع عشر (تارلئ وتحليل)
كتاب الهلال ع 48 5 ، آب (أغسطس)
1996 ، 91 اص ا اك! 6 اسم.

يمًغَئا هذا الكتاب على - وَجَازته واختصاره - غاياتٍ شعى منها:
ا - الكشف عن جهود الأفراد والهيئات في نشر التراث العربي
وإذاعته ، وكان الذي حركه إلى هذا الموضوع ورغبه فيه تلك
الظاهرة
الخطيرة التي شاعت في العقود الثلاثة الأخيرة ، وهي ظاهرة
تصوير الكتب
المطبوعة بالأوفست ، وهذه الظاهرة اغتالت تاريخ هؤلاء
الرجال العظام
ناشرين ومُنْفِقين واصحاب مطابع ومصخحين (1) .
2 - لقا كان العالمون بتاريخ الطباعة والمحئون للعلم ،
العارفون
بتاريخ الرجال يتناقصون يومأ إثر يوم ، فلا بد من عمل
لاستنقاذ هذا
التاريخ من بئر النسيان وقرارة الضياع .
3 - تحليل إبراز الدوافع التي وقفت خلف طبع الكتب في مصر
بالقرن التاسع عشر ، فليست المسألة أن تُصَفَ حروف ،

(1) يسشى من هؤلاء السيد قاسم رجب صاحب دار المثنى
ببغداد ، الذي كان يحافظ

لقد كانت هناك غايات ضخمة ، وأهداف عظيمة وراء حركة الطبع
ونشر الكتب ، ابان عنها الطناحي في تحليل مطبوعات

4 - إبراز مكانة مصر في ذلك الزمان ليس من باب العصبية للبلد،
لكن 3 ق باب رد الحقوق إلى اصحابها.
5 - إبراز اثر مصر في اجتذاب اصحاب المواهب من الناشرين
الشَوام والمَغاربة ، فقد احسنت مصر استقبالهم ، وأعتدت لهم متكئأ.
وبعد ، فهذا الكتاب دراسة جادة مستوعبة محيطة ، وهو يضع بين
يديك شوارد جمعها من مصادر غير متداولة ، كما تحدث

مدخلى الى تاريخ نشر التراث العربي

مكتبة الخانجي -القاهرة 5 0 4 ا هـ/ 984 ا م
4 0 6 2 4 * 17

يعالج هذا الكتاب موضوعين هامين هما : مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي ، والتصحيف والتحريف.
ويفيد الموضوع الأول -كما يقول الطناحي ص 7 - فائدتين:
الأولى : معرفة تاريخ العلماء والرجال الذين مهَدوا الطريق لنا، وسلكوا دروباً مُضْنية ، واحتملوا عَناءً باهظاً ، واظهرونا على مداخل هذا
التراث ومساربه ، حين قاموا على نَشْره وإذاعته.
والثانية : معرفة فَرْق ما بين الطبعات ، فإن كثيراً من كتب التراث قد
طُبع اكثر من طبعة ، وتتفا وت هذه الطبعات كما لاً ونقصاً ، وصحة وسفماً.
قذَم للكتاب ببحث عن تاريخ الطباعة العربية في أوروبة والمشرق ،
ثم عَقَد فصلاً عن نشر التراث العربي في مصر ، وهو أطول فصول الكتاب
لأن البداية الحفيقية للكتاب العربي بدأت في مصر ، لوجود المطبعة
الأميرية بِبُولاق ، ووجود الأزهر فيها ، وما اقتضاه التدريس فيه من نشر
الكتب وإذاعتها ، ولأن مصر كانت منطقة جَذْب العلماء

خاصة الشَوام منهم ، ولأن الطناحي مصري (وصاحب
إ
فيه

فأبان ان تاريخ نشر التراث في مصر مزَ بأربعة مراحل.
المرحلة الأولى : مطبعة بولاق والمطابع الأهلية ، وفي هذه
المرحلة
نُشِرلتا النصوعر التراثية خالية من دراسة الكتاب وترجمة
مؤلفه وذكر
مخطوالاته وفهرسته (1)، وإن كان النشر في هذه المرحلة قد
اتسم بالدقة
المتنا!بة والتحرير الكامل ، إذ كان يقوم على التصحيح فئة من
أهل العلم،
منهم الثعيخ نصر الهوريني ، والشيخ محمد قطة العدوي .
11 المرحلة الثانية : مرحلة الناشرين النابهين ، وهذه المرحلة
عُنيت
إلى حد ما بجمع النسخ المخطوطة للكتاب ، وذكر ترجمة
المؤلف وبعض
الفهارءر، وتعرف هذه المرحلة بتلك الأسماء : أمين الخانجي ،
ومحب
الدين ا اخطيب ، ومحمد منير الدمشقي ، وحسام الدين
القدسي . وكلهم
من أهلا الشام .
ا*المرحلة الثالثة : هي مرحلة دار الكتب المصرية ، وفي هذه
المرحل 4 اخذ نشر التراث يتجه إلى النضج والكمال من حيث
جمع نسخ
الكتالبط المخطوطة من مكتبات العالم ، وإضاءة النصوعر
ببعض

(1) في، كثير من مطبوعات بولاق تعريف موجز بالمؤلف وفهرس
للموضوعات ،

في نشر تراثنا وإذاعته منذ القرن الثامن عشر ، وقد وقف على راس هذه
المرحلة احمد زكي باشا شيخ العروبة.
المرحلة الرابعة : وهي مرحلة الأفذاذ من الرجال (1) فهي مرحلة
احمد محمد شاكر ، ومحمود محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، والسيد
احمد صقر ، وقد دخل هؤلاء الأعلام ميدان التحقيق والنشر مُزَوَّدين بزادِ
قوي من علم الأوائل وتجاربهم ، ومدفوعين بروح عربية إسلامية
عارِمَة ، استهدفت إذاعة النصوص الذَالة على عَظَمَة التراث الكاشفة عن
نواحي الجلال والكمال فيه.
ثم انتفل للكلام - بايجاز - عن نشر التراث العربي خارج مصر في
تركية ، والبلاد العربية ، والهند.
ثم عقد فصلاً مطولاً عن جهود المستشرقين في نشر التراث ،
فتحدث عن طلائع المستشرقين ، وعن مناهجهم في تحقيق النصوص
مبيناً ما لهم وما عليهم ، وعن أبرز ما أخرجوه من كتب.
وعندما طوى الحد يث عن مناهجهم ، شرع بذكر مشا هير ا لمستشرقين

(1) ويأتي في مقدمتهم الإمام العلامة الشيخ عبد العزيز الميمنى رحمه الله تعالى.

الخط ، مثل نَصَت ويخمْثُ ، والعيب والعتب ، والعذل والعدل .
والتحريف : هو العدول بالشيء عن جهته ، وفد يكون بالزيادة في
الكلام ، او النقص منه ، وقد يكون بتبديل بعض كلماته ، وقد يكون بحَمْلِهِ
على فيو المُراد منه ، وبعض القدماء لا يفزق بين التصحيف والتحريف.
وقضية التصحيف والتحريف من اخطر القضايا في تراثنا العربي،
وعزا ا إطناحي إلى ان كثيراَ من مظاهر التصحيف والتحريف إنما يرجع إلى
الغَفْلة او الجهل ، وليس إلى طبيعة اللغة العربية والحرف العربي وحدهما،
ورد الظصحيفات إلى اسباب ، ذكر عشرة منها تمثل جماع القول فيها ، عفل
بها حدا ث هذه الظاهرة وذكر امثلة كثيرة على ذلك.
ا إ راى ان معالجة هذه الظاهرة الخطيرة لا يكون إلا بمعرفة دقيقة
بأسرار اللغة وخصائص مفرداتها وتراكيبها، وتصزُف هذه المفردات
والترا!يب في كلام العرب ، ثم إلمامِ كاشف بتاريخ هذه الأمة
''

اااـ

مستقبل الثقافة

كتاب الهلال ، العدد 581 ، مايو
(أيار)
1999 ، 368

كا ن الطناحي -رحمه الله - مواظبأ على إتحاف (مجلة الهلا
ل) بمقا لات
ممتعة ، وقد بلغت نحو اربعين مقالة . وئما توفي ، رأت دار
الهلال أن تكرم
الطناحي ب!عادة نشر بعض مقالاته في كتاب ، فجمعت ثماني
عشرة مقالة.
توزعت على خمسة أبواب :
الباب الأول : وفيه ثلاث مقا لات :
المقالة الأولى : (محمود محمد شاكر ، ومنهجه في تحقيق
التراث)
مفد لمقالته بالحديث عن تحقيق النصوص ، ومراحل تاريخ نشر
التراث
الأربع في مصر ، وابان ان المرحلة الرابعة هي مرحلة الأفذاذ،
وعلَمُها
محمود محمد شاكر ، وفضل الحديث عن منهاج محمود محمد
شاكر في
تحقيق التراث وإبداعه فيه.
المقالة الثانية : (الشيخ الشعراوي واللغة)، فتكلم عن عناية

(1) توسعت في التعريف بهذا الكتاب لأنه

ط الناس إلى قضايا التذوق والبلاغة والأدب ، ومضى في الحديث
أية الشعراوي بغريب اللغة وعلوم القرآَن .
المقالة الثالثة : (علي الجارم لغوياً ونحوياً) فتحدث عن المكانة
ا التي اقتَعَدَها الجارم عند علماء عصره ، ودعوته إلى استحياء الغريب
، ، وأثره الطاهر في تأليف الكتاب المدرسي بالمشاركة نحواً وبلاغة
مثل : (النحو الواضح) و(البلاغة الواضحة) و(المجمل في الأدب
) ، وتابع حديثه عن إبداع الجارم الشعري .
الباب الثاني : في الفصاحة والإعجاز ، وفيه اربع مقا لات :
الأولى : (من إعجاز القرآَن في أعجمي القرآَن) ، وهي مقدمة كتبها
ب لكتاب (من إعجاز القرآَن في أعجمي القرآَن) .
لمقالة الثانية (في كَمْ يملى القرآَن) : أورد ا لأقوال الواردة في ذلك،
إلى أن مدار الأمر في تلاوة القرآَن الكريم على التدئرِ ، واستحضار
! ، وتأمُل الإشارات ، وتبتن الدلالات .
لمقالة الثالثة : (إقراء القرآَن بمصر) اوجز الحديث فيها عن قزاء
معاصرين ، ثم أفاض الحديث عن شيخه المُقرى عامر السيد عثمان .
لمقالة الرابعة : (قصيدة نادرة في المديح النبوي) وفيها تحليل
وشرح لقصيدة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في مديح

و أ
وسا
ء

ا
للغوي
ئ
من
الل!
وأدبأ،

الطنا

وا نتهى
ا لمعانر
مصر ا
ل

و تو
ثيق
النبي
قي
مع أنها
شيوما

من قبلها طِبْت في الظلال وفي مستودع حيث

الباب الثالث . حسن البيان ، وحوى أربع مقا لاب :
المقالة الأولى : (البيان والطريق المهجور) تكلم فيها عن البيان
(ا لإحسان في تأدية المعاني)وعن التردي في الكتابة ،
ومجافاة حسن البيان ،
وا لإعراض عن جمال ا لعبارة ، وتحدث عن أسباب مِحْنتنا فيما
نكتب.
المقالة الثانية : (التصحيح اللغوي وضروري التحري)، فتحدث
عنهما ، وخَلص إلى القول : إن التصحيح مسألة عسيرة ، وليس
لنا أن نُهرع
إلى القول بالخطا قبل أن يكون لنا استقراء واتٍ شافٍ .
المقالة الثالثة : (المعاجم اللغوية والهجوم الذي لا ينتهي)،
تكلم
عن نقد المعاجم والهجوم عليها، انتهى إلى انه من الخير
والعدل ا ن
نتوقف عن الطعن في معاجمنا اللغوية ، ونمسك عن سوء
الترتيب وتشويش
المادة ، ثم ننظر في أمر هذه المعاجم : نستدرك فا ئِتَها ،
ونُكمل نَقصها ونبرز
فوائدها ، ونيسّر سبيلها ، واقترح بعض المقترحات في سبيل
ذلك.
المقالة الرابعة : (النحو العربي والحِمى المُستباح) تناول فيه
سلطان
النحو على لغتنا الكريمة ، واهتمام العلماء فيه ، وتناول هجوم
بعضهم على
النحو ، وناقش الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي الذي تهجم
على النحو
في مقالةٍ له بالأهرام .

المقالة الثانية : (الكتب الصفراء والحضارة العربية)
وفيها دفاع عن
الصفراء، وإزالة الحط عليها، التي ظهرت منذ زمن
طويل ، التي
ظ عند عارفي الكتب بجودة التصحيح وكمال الإخراج (
1) .
المقالة الثالثة : (الكتاب الجامعي والطريق الصحيح) ،
أبان فيها ا ن
، الجامعي هو حامل العلم إلى الطالب ، وهو الصورة
المائلة الثابتة
ث أمام الطالب ، فإمّا أن يحرص على هذه الصورة
يستصحبها معه،
يا في مستقبل أيامه ، وإما ان يستهين بها، ويتخلّص منها
ساعة
ش حاجته إليها.
المقالة الرابعة : (الكتاب والتواصل العلمي) أوضح فيها
أن الكتاب
لح هو أساس التواصل العلمي ، والأصل فيه ان يكون
مُتاحاً لكل
إما بالشراء وإما بالإهداء، وإما بالإيداع في دور الكتب
العامة،
القول في ذلك.
المقالة الخامسة : (البيان والتبيين للجاحظ) عرض فيها
لهذا
'، وابان عن محاسنه ، وتأثره فيه ، وطلب من مدرّسي
العربية في
الجامعات وهعاهدها ان يجعلوا من نصوص هذا الكتاب
أ

الكتب
ار
تبطت

الكتا
ب
للأستا
ويتمثد
فراغه
0

المطب
و
قا
رى ،

الكتاب
كليات
مفرو
ض
أذواق

الحدي
ى

(الناش

(1)ا ظر ما سلف ص

العالم -، وتحدث عن عناية الخلفاء العثمانيين وكبار رجال دولتهم
بالعلم ودور الكتب ، وعزا ذلك كله إلى تسخير الله

الباب الخامس : (السيرة الذاتية والكتب العربية)فأطنب في الحديث
عن السيرة الذاتية والصدق مع النفس ، وأوضح أن أولى مظاهر صدق
ا لنفس بالعناية وأحقها بالتأ مل -وهي كثيرة - ما يتصل منها با لاعتراف با لخطأ
والرجوع إلى الصواب ، والإنصاف في الحكم ، ولو كان مما يجز إلى
الانتقاص من النفس ، وهو ما يسميه الناس الان : الموضوعية ونقد الذات ،
ثم مضى وتحدث عن الصراحة الكاشفة ، وفرّق بين صراحة الناس ،
وصدقهم في الإبانة عن أنفسهم ، وبين كشف العيوب الفادحة ،

7!ح

منال الطالب
في شرح طِوَال الغرائب
لمجد الدين أبي السعادات المبارك ابن الأثير [1]
(5 4 4 -6 0 6 هـ)

جامعة أم الفرى ، مركز البحث العلمي
لباحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة
03 4 ا هـ/ 983 ام ، مقدمة المحقق (5 0)
صفحة، النص (63 0) صفحة

هذا الكتاب لم نعلم له سميّأفي مناهج من صئفوا في غريب الحديت ، ،
د ابن ا لأثير ا لأحاديث الطويلة المأثورة عن رسول اللّه عي! والصحابة
ين رضوان الله عليهم اجمعين . جرَّد هذه الأحاديث من كتب السئة
ة ، وأفرد لشرحها هذا الكتاب ، وقد قسم الكتاب إلى قسمين.
الأول : في احاديث رسول اللّه !كتًيم مما له فيه كلام أو ذكر مِميق

فقدجر
وا لتا
بص
وا لسير

الحدي
ه
الوفو

[1] جه هنا على أن مزلف هذا ا لكتاب هو أحد ثلاثة إخوة اشتهروا بابن ا لأثير ، وهم:
ق الأثير (المؤرخ) علي بن محمد (ت 0 63 هـ) ، وابن ا لأثير (الكاتب) نصر الله
حمد (ت 637ٍ هـ) ، ومؤلف هذا ا لكتاب (المحدث) وبعض ا لنا س

الآخر : في اثار جماعة من الصحابة وبعض التابعين لهم ب!حسان
رضي الله عنهم اجمعين.
جرى ابن الأثير على ان يورد الحديث كاملاَ ، ثم يذكر في اخره من
اخرجه من علماء الحديث والغريب ، ويعقب بما قيل في الحديث جرحاً
وتعديلاَ وقبولاَ ورداَ ، وقد تغيا من وضع هذا الكتاب غاية لغوية ، من معانِ
واشتقاق ودَلالات . على انه قد يشرح بعض الأحاديث لا

وفي ذلك يقول ابن الأثير : " ونحن اخترنا من الالوال ما كان اكثر
الفا ظه غريبأ ، على اي حالَيْه كا ن ، بعيداَ او قريبأ ، توخيأ للحفظ والتناجي،
وبلاغأ للأمل والراجي ، ولم نستقصِ في جمع ا لأحاديث وا لاستكثار منها،
خوف الضجر والملل ، وهربأ من الوقوع في الخطأ والزلَل ، فاقتصرنا على
الأحاديث والآثار المشهورة في كتب الحديث والغريب ، واستفصينا شرح
ما اخترناه منها ، وبسطنا القول في إيضاح ما شَذ من وجوه التأويل عنها،
وجمعنا بين اقاويل مَنْ تقدم من العلماء وسَتق من الفضلاء في شرحها
وتفسيرها ، وتبيين معانيها وتقريرها ، وأضفنا إليه ما عسى أن يكون غُفِل
عنه او لم يُنْقل الغرض منه " (1)

(1) مقدمة المؤلف ،

المشفرر على الغريب وحده كما قال مؤلفه : "فلا تكاد تجد فيه حديثأ تامأ
هـان قل كَلِمُه ، ولا أثراَ متسِقأ وإن استقل منتظمه " ، فهو كتاب لغوي .
أما منال الطالب فقد جمع فيه الأحاديث والاَئار الطوال ، والأوساط
ٍ

منهاج إلطناحي في تحقيق الكتاب ودراسته:
اعتمد الطناحي في التحفيق على نسخة وحيدة نفيسة ، احتفظت بها
الخزاتة العامة بالرباط . وعفق عليها بحواشٍ تتراوح بين القلة والوسط،
وأشار /إلى أخطاء الناسخ واوهام المؤلف.
وكتب مقدمة طويلة تحدث فيها عن معنى الغريب ، وبدايات التأليف
في غردب الحديث ، وافاض في ترجمة ابن الأثير ، وأبان عن الفرق بين
النهاية والمنال ، وتطزق للشواهد الشعرية في الكتاب ، واظهر ان ابن
الأئير ءُقِل من الاستشهاد بالشعر كما في كتابه (النهاية) مع اْن ابا عُبَيد وابن
قتيبة والخطابي - وهم الرؤاد الأوائل في علم غريب الحديث - قد استكئروا
في كتب!3 من شواهد الشعر.
ا إ عرض لموارد ابن الأثير في الكتاب ، فاوضح ان ابن الأئير افاد من
جهود ا اصعلماء الذين سبقوه إلى التصنيف في غريب الحديث.
ا-راى الطناحي ان ابن الأئير كان يدور في فُلك أربعة من العلماء:

وعقد فصلاَ وازن فيه بين ابن الأثير والزمخشري ، انتهى فيه إلى أ ن
ابن الأثير أفاد من كتاب الزمخشري (الفائق في غريب الحديث) إفادة
كبيرة في كتابيه (النهاية) و(منال الطالب) مصزحاً بالأخذ عنه ، غير ان
الطناحي قد راى ابن الأثير في مواطن كثيرة جداَ يسوق

ووصف النسخة التي اعتمدها في التحقيق ، وصنع فهارس كاشفة (138 صفحة) : وهي الموضوعات ، والآَيات القرآَنية والأحاديث
النبوية ، والأمثال ، والأشعار ، والمواد اللغوية ، والأدوات وحروف
المعاني ، ومسائل العربية : النحو والصرف والعروض والبلاغة واللغة
والكتب والأعلام والأماكن والأيام والمراجع.
وقد حصل الطناحي بتحقيق هذا الكتاب على الجائزة

ا لموجز
في مراجع التراجم والبلدان
والمصنفات وتعريفات العلوم
مكتبة الخانجي - القاهرة 406 اهـ/
985 ام ، 18 اص ، 17* 24 سم.

هذا الكتاب كما يقول مصنّفه ص 7 : " دليل موجز إلى ابرز مراجع
تراجم العلماء والأدباء والمصنفين في كل فن من فنون التراث العربي على
اختلاف مناهج هذه المراجع ، مع ذكر شيء من كتب الضبْط والتقييد وكتب
البلداذ) (الجغرافية) ، ومراجع الكتب والمصادر (المراجع الببليوجر افية) ،
التي - لين على رصد حركة التأليف العربي ، ومعرفة مساره عبر القرون
والأزءان ، وكتب تعريفات العلوم ومصطلحاتها " .
وقد وضعه لطلبة الدراسات العليا بجامعة ام القرى الذين يؤودهم
جَمْع ه،دتهم التاريخية ، والتهدّي إلى توثيق الكتب والمصنفات من
مصادر ها ومَظَانّها.
بدأه بمقدمة طويلة تقع في (4 0) صفحة تحدث فيها عن تردّي طلبة

الأولى : أنه لايُغني كتاب عن كتاب ، فقد شاع في كتابات المعاصرين ان كتب التراث ذات الموضوع الواحد تتشابه فيما بينها،
وابان أن المُخْتَصَرات التي تشغل حَئزاً كبيراً في التأليف العربي قد يوجد
فيها ما لا يوجد في الأصول .
الأخرى : أن مجاز كتب التراث مجاز الكتاب الواحد، بمعنى أ ن
هذه الكتب متشابكة الأطراف ، ومتداخلة الأسباب ، فالكتاب المقتصر
على الفن الذي يعالجه دون الولوج إلى بعض الفنون الأخرى بدواعي
الاستطراد والمناسبة ، وهذا يؤدي لا محالة إلى أن تجد الشيء في غير
مَظَائه ، فقد يوجد النحو مثلاً في كتب التاريخ والتراجم.
ثم عرّف - ب!يجاز وإفاضة احياناً ب(12 2) كتاباً في السيرة النبوية،
وتراجم الصحابة ، والقرَاء ، والمحدَّئين ، والفقهاء ، والشَّيَعَة ، والزُهاد،
والمتصوَّفة ، واللغويين ، والأدباء ، والشعراء ، وا لأطباء ،

*اا

النهاية في غريب الحديث والأثر
لمجد الدين ابن الأثير
تحقيق الطاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (1)
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة
1383 هـ/ 1963 م . خمسة أجزاء ، الأول :
72 4 ص 1 2 * 9 2 سم ، وا لثاني : 6 2 5 ص ،
وا لثالث : 86 4 ص ، والرابع : 383 ص ،
وا لخا م! : 4 0 3 ص - ا لفهارس : 7 0 3 -
498

غريب الحديث : هو ما وقع في مُتون الأحاديث من الألفاظ
، البعيدة عن الفهم ، لقلّة استعمالها ، وهو نوع من أنواع علوم
ث . وقد بدأت جهود العلماء في شرح غريب الحديث متواضعة
د أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى
بعمق وشمول على يد ابن الأثير ، الذي انتهى إليه

الغام
ض
الحديه
علب
انبعثت
شرح
مشكو
ا
عنه
إ !

(1) نال إن الذي حففه الطناحي وحده ، يعزز ذلك أن الطناحي عندما يذكره في

والتذنيب)، ورزق النهاية الحُظْوَة والقبول عند الناس ، وغالَت شهرته
على كل كتاب صئف في غريب الحديث.
وقد أدار كتابه - أول الأمر - على الجمع بين كتاب (الغريبين - غريبي
القراَن والحديث - للهروي)وبين كتاب (المغيث في غريب القراَن
والحديث) لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، وشرع في
جمع ما فيهما من غريب الحديث مجزدأ من غريب

فتتئع كتب السنة واللغة على اختلافها ، واستقراها واستقصاها،
فأضاف إليهما ما عثر عليه من الغرائب في حروفها ونظائرها وأمثالها.
وكتاب (ا لنهاية) أشهر كتب ابن الأئير على ا لإطلاق ، ونَهَج في تأليف
كتابه على انتزاع الأحاديث المُشْتَملة على الغريب ، ونشَقها على حروف
المعجم ، ثم شرحها ، وهذه الطريقة أقرب تناولأ وأيسر سبيلأ ، وهي اجدى
نفعأفي الدراسات اللغوية ، حيث تفيد في تتبع اللفظ ومعرفة دَوَرَانه وتطؤره
الدلالي ، وقد رزق كتابه الحظوة والقبول لسهولة مأخذه ، وقُرب تناوله،
وقد اقتضته هذه السهولة أن يذكر بعض كلمات الحديث مع ظاهر لفظها
دون ان يُجزدَها من الزوائد.

ونئهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير بابها فيظن أني
، فيه للجهل بها فلا أُنْسَبُ إلى ذلك ، ولا أكون قد عزَضت الواقف
لغيبة وسوء الظن " .
وجعل ابن الأثير على ما في كتابه من كتاب الهروي (الغريبين،
القراَن والحديث) (هاء) وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى المديني
ث في غريب الفراَن والحديث) (سينأ)، وما أضافه من غيرهما
!غير علامة ، ليتميّز ما فيهما عمّا ليس فيهما.
وقد قسم كتابه قسمين:
الأول : في احاديث رسول الله لمجم مما له فيه كلام او ذكر سيق
ط له او بني عليه.
لاَخر : في اَثار جماعة من أصحاب النبي بم!م! ، وبعض التابعين لهم
، رضي اللّه عنهم اجمعين.
رلم يكن يذكر الحديث كاملاً ، ويقول في مقدمة كتاب (منال
): "فلا تكاد تجد فيه حديثأ تامأ، وإن قلّ كَلِمُه ، ولا اْثراً مُتَّسقأ
شقل مُنْتَظِمُه".
مذا وكتاب (النهاية) كتاب لغة ، يدور في فلك اللغة معانٍ واشتقاقأ
ت ، وقد كثرت فيه المادة اللغوية وغزُرَت ، وهو احد الأصول
الأربعة التي أدار عليها ابن منظور معجمه العظيم السان

أصليأ: وضع ت! عليها!
غريب ي (المغ
الحد
بإحس ار
الطال ب وإن
ود لا لا/ ا لرئيسة وهذ ا ! فا لنها ية (منال 1 1

وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتعددة الجوانب في كتابه النهاية ، فهو
لم يقف عند حدود المادة اللغوية في شرح غريب الحديث والأثر ، فنر 51
يناقش مسائل فقهية ، ويثير قضايا صَرْفِئة ، ويحاول

منهاج التحقيق:

اعتمد المحققان في التحقيق على طبعة المطبعة العثمانية
المطبوعة عام 1 131 هـ، وهي أدق الطبعات الثلاث للكتاب ، وتقع في
أربعة أجزاء وعلى هامشها (الدر النثير) للسيوطي ، تلخيص النهاية،
وهي بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي .
وعدَّا هذه الطبعة أصلاً ، وأفادا من التقييدات وفروق النسخ التي
ذكرت بهامش الطبعة (1)، وذكراها مَعْزؤة ، ورجعا إلى مخطوطة دار
الكتب المصرية ، واستعانا بكتاب (الغريبين) للهروي (نسخة دار
الكتب)، و(الفائق) للزمخشري ، والسان العرب) و(تاج

(الناش

(1) انظر ما سلف ص

لخَماتصَة

قدمت في هذا الكتاب لمحات من حياة الطناحي رحمه الله،
أ موجزاَ بمؤلفاته وتحقيقاته ، عسى أن اكون قد نفعت القارى،
مه ماءً عذبأ صافيأ لا كدر فيه ، ليزداد معرفة بالطناحي ويُقبل على
ليفأ وتحقيقأ، ليرى العلم النافع والعالم العامل ، فإنا في دنيا تتحيف
لدين ، وتتناسى العاملين.
ولكي ارغب الناس في الطناحي زيادة ، اقتبست بعض أقوال العلماء
كتاب (محمود الطناحي ، ذكرى لن تغيب) .
- لقد كان محمود الطناحي اينما حلَ زينة المجالس التي تشنف له
لح ، وتتشخص له الأبصار بحب وإعجاب وتقدير واحترام .
الدكتور أحمد عرفات القاضي ، ص 21
- عرفت فيه صفاء الطبع ، وكرم الخُلق ، والطبيعة المرحة ، ور.وح
4 والظرف ، وحُسن الحديث وطلاوته.
الدكتور أيمن فؤاد سيد ، ص 3 0
- ان الراحل الكريم كان سفينة نحوِ وصرفٍ ولغةٍ وادبِ ، مكتظأ

و تعر
ية
واورد.
تراثه تا
المجا"

ا
لأسم

الفكر

با لفر ا
ئد

- كان نِعْمَ الدارس ، عاشقأ للتراث ، نشا في رحابه ، وترئى على
يدي خِيْرَةٍ من رجاله مثل الشيخين : السيد احمد صقر ، ومحمود محمد
شاكر ، فذاق حلاوة العمل فيه ، وعرف متعة الكشف عن المجهول
والمُستغلَق والساقط عنه ، فكان خير تلميذ لخير اساتذة ، اخذ في الترقي
إلى ان صار من اساتذة التراث والمرموقين ، وقدَم للمكتبة العربية نماذج
حميدة من التحقيق على الأصول العلمية السليمة.
الدكتور حسين نصار ، ص 64
- إن الطناحي - رحمه الله - حديقة ترائية غَنَّاء ، تجوَّل فيها بين
الأوراق التراثية وورودها ، وازهارها وثمارها، ومروجها ورياضها،
وعيونها وانهارها، لا يخلو مجلس له من فائدة ، ولا يخلو حديثه من
را ئعة ، إنْ استدللتَ به دلك وقادَك ، وإ نْ أدليتَ إ ليه بحبلكَ مُنحتَ وسُقيت.
الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد ، ص 74
-كان محققاً متمكناً من أدواته ، ويعرف مظان الكتب وطرق البحث
فيها، وكان ماهراً في الرجوع إلى الشواهد واستخراجها، فالتحقيق
العلمي عند الطناحي ليس معناه إخراج الكتاب فقط ، ولكن إقامة النص
كما اراده مؤئفه ، وفهم جوانبه والتعليق عليه تعليفاً علمياً يفيد النص من
جانب والقارى من جانب آخر.
عاطف مظهر ، ص 92
- فمن سجاياه الخلقية : حُسن الخُلُق ، وطيبة القلب ، وصفاء

، وكان ذا روح مرحة هاشَة باشة ، يجمع بين الجد وروح الدعابة،
ضه لا تُمل في الجانبين ، فإذا فاتحته بمسالة علمية تتصل بدائرة
اصه أفاض فيها بما يشبع نهمك ، وإذا أردت الطرفة والنكتة سمعت
يُدخِل في نفسك السرور والبهجة.
الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسبلان ، ع 142
-حين بدأتُ فراءة أعماله التي تقذَم بها ، وكنتُ قد قراتُ له الكثير من
ايقنتُ ان إطار الدرجات العلمية الرسمية هو الذي فلب الحقائق،
ت أنني "التلميذ" وأنه هو "الأستاذ" . . . ولم يكن ذلك عن تواضع،
يأني اشعر شعوراَ قوياً اني ادين لهذا الرجل بفضلِ كئير.
الدكتور عبده الراجحي ، ص 153
- كان الدكتور الطناحي نموذجاً مشزفاً، كان استاذاَ جاداً في شؤون
لا يترخص في رسومه ، ولا يتوانى في حمل ابنائه على الجِد،
)على المثابرة على التحصيل ، مقوّماً ما يلزم تقويمه في أناةِ متبصرة
حانية ، يزين ذلك خُلُق فاضل يجمع إلى جلال العلم خقة الروح
المعشر.
الدكتور عيادالثبيتي ، ص 166

زيف العصريين ، الذين يرمونها بما ليس فيها عجزاً منهم عن ارتياد
دروبها، أو جهلاً بحقائق نُظمها النحوية والصرفية ، وأسرارها الدلالية
والبلاغية.
الدكتور محمد سليم العوا ، ص 2 0 8
- العلماء العاملون قليلون ، وأقل منهم الزُهاد الصادقون الذين
يتحفَون بالتواضع الخالص وساما، ويتخذون الوفاء لأصدقائهم
وأساتذتهم شعاراً ، ويقدمون نفائس الأعمال العلمية ، وهو يرون أنفسهم
مقضرين في حق العلم عليهم وفي حقوق طلابهم عليهم ، ومن هؤلاء
القلائل الندرة كان أخونا الحبيب الأستاذ الدكتور محمود الطناحي،
رحمه اله وغفر له.
الدكتور محمد سليم العوا ، ص 2 0 9
-كان شيخأ وإماما وعالمأ بحق في مجال التحقيق العلمي الجاد،
وكئا نعده في مجلس قسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية وآدابها
بجامعة أم القرى دائرة معارف ، ومكتبةً تراثية متنقلة ، لا يفوته أي جديد
في الساحة ، ويلئم إلماما تاما بعلم المخطوطات ، وطرق التحقيق فيها.
الدكتور محمود حسن زيني ، ص 222
- وجهود محمود الطناحي في هذه المصادر التي قام

بال نيق ، وما كثر من يتسور هذا الميدان من ليس له بأهل ، فإذا بهم
ت! ن من حيث ظئوا أنهم يبنون .
د . محمود علي مكي ، ص 226 - 227
-كان أبو أروى عاشقاً للتراث عِشق مُتئم ، يجمعه ويفهرسه وينقيه،
ويحكل ق منه ما يصطفي ، كان عشقه له عشق مبدأ، وعشق إعجاب ،
ولذلك ، كان طموحاً في تحصيل هذا التراث أو تحقيقه ، منذ ان بدأ يرافقه
1 بهذه الرفقة : محرراً نصه ، وحالاً عَويصه ، وقارئاً منه مُسْتَغْلَقَه.

هذا وقد كتبت مقدمة هذا الكتاب ، وأنا على شاطئ مدينة أيْلة
(العقب ؤ) المدينة الأردنية الجميلة على البحر الأحمر ، وهي طريق الحج
السا- لمي للحاج المصري والمغربي والإفريقي ، وأمامي مدينة (إيلات)
بفلسما ين وعلى يسارها قليلاً وأنا جالس : مصر - بلد الطناحي الذي أحب
سماء ذكـ ها وارضها وهواءها - وعلى شمالي السعودية ، ولي في كل بلد
أحباب كرام .
بأخي سنو ا! يا لهذا المكان الذي جمع أربعة بلاد ، ويا لهذا المكان الذي جمعني
ألا حه من أمي وأبي ورفيق طفولتي وصباي (مأمون) الذي التقيت به بعد
ويا كأ

يا لهذا المكان الذي يذكرني اسمه بالعقبتين الأولى والثانية في
بداية الدعوة ا لإسلامية ، ويذكرني بجمرة العقبة في الحج.
يا لهذا المكان الذي كان فيه مسخ اليهود قردة وخنازير ، بعد أن حزم
الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفو 5، أسأل الله تعالى أن يمسخ
اليهود ، ويمسخ من اَزرهم وعزّرهم . ومعذرة لهذا ا لاستطراد

رلث لك الحمد والشكر على ما أنعمت به عليّ وعلى محمود الطناحي . أنت وليئُ كلّ نعمة وفضل.
" رَئا اَغْفِز فًا وَلاصشَا اَلذِدى سَبَقُونَا بِالايمَنِ وَلَا تخعَل فِى قُلُونجَا
غِلآ لقَذِينَ ءَامَنُواْ رَتا إنكَ ؤُ وف خيم " .
أ !إ بَ نر مِر

ا!ر س ،

الصفـ ا لموة

توطئة ، بقلم الدكتور عبد العظيم الديب 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

مقدمة المؤلف 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

الفصل الأول
لمحات من

-لمهب لى 0................................ 1 7

- مولده ونشأته وتعفمه . . . .

-شىه-

-نشاءأ،العلمي

- اعماله : 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

ا - الطناحي لغوياً ونحوياً 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

2 - الطناحي عروضياً 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

3- الطناحي محققاً 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

4 - الطناحي مفهرساً 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

- اسلو به 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

-عناقي 4 بطالب العلم 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

- عناشه بالنقد 36
- رايه في العثمانيين ا لأتراك 38
- رايه في المُختصِر والمُهذب 43
-امانته العلمة 43
- وفاؤه 0 . . . .

الفصل الثاني
تعريف بآثاره تأليفاً وتحقيقاً
أ - مؤلفا ته 47
ب - تحقيقا
ته : 48
1 - أرجوزة قديمة في النحو ، لليشكري 52
3-امالي ابن الشجري 55
4 - تاج العروس ، للزبيدي . . . .-
5 - ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، وشيء من
6 - ذكر النساء المتعئدات الصوفيات ، للشُلَمي 65
7 - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي 67
69

9 - الغريبين - غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد الهروي 0 0 5 7
-الفصول الخمسون ، لابن معطي 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 7
7
- اتهارس الشعر واللغة لكتاب غريب الحديث،
لأبي عبيد القاسم بن سلأم 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0
8
- 'هارس كتاب الأصول في النحو ، لابن السراج 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 1 8
-ا لفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة
ا لمركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 0 0 0 0 0 0 0 0 3 8
- !!تاب الشعر ، لأبي علي الفارسي 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 5
8
-ا امتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 9
-ءدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 2
9
-ءستقبل الثقافة العربية 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0
0 6 9
- كلشال الطالب ، لابن ا لأثير 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0
0 0 1 0 1

-ا(موجز في مراجع التراجم والبلدان 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

-ا(نهاية في غريب الحديث ، لابن ا لأثير 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

الخانهة 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

الفهرص! 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0